العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

الخميس 2 محرم 1437 الموافق 15 أكتوبر 2015

العدد التاسع والأربعون | 12 صفـحة

المشـروع الوطـني وإمكـانية وجـوده

إن صياغة وبلورة وممارسـة المشـروع الوطني ضرورة أولـى اليـوم قابلـة لتحقق عنـد اجتمـاع عدد مـن قوى المعارضـة والجيش الحـر المتوافقين بوضـوح على الأهداف الرئيسـة للثـورة. في وحـدة البلاد غيـر القابلة للتقسـيم ووحدة الشـعب وفي إسـقاط النظـام كليا ...

صفحة 6

بكـــاء القلـــوب

عندما تبكي القلوب باحثةً وسـط الـدروب ... عن بيوت عن أحبـةٍ عن أشـلاءٍ ... تحت الثرى لم يعد لهـم ذنوب ... حملوا السـلاح وسـاروا ... ثائرين مجاهدين مدافعين عن العروض ... لـم تثن عزيمتهـم يوماً ... خيالات شـبيحة أو صواريخ أو ضروب ... كسروا القيود وسـاروا وصاحوا ...

صفحة 11

المشـاكل الصحية للأطفـال السورييـن

الأطفـال هـم الضحيـة الأولـى والأخيـرة فـي الثورة السـورية فأعداد كبيـرة من الأطفال قضوا نحبهـم إما ذبحاً بالسـكاكين، أو خنقاً بسـبب استنشـاقهم الغازات الكيماوية السـامة، أو استشـهدوا إثـر القصف المباشـر علـى بيوتهم فدفنـوا تحت أنقـاض منازلهـم المهدمة ...

صفحة 8

عواقب وخيمة

السـعودية تُحذّر من التدخل الروسي وتصف عواقبه بالوخيمة ،كما تتعهّد بدعم المعارضة المعتدلة في سورية

العهد - مصعب الناصر

العدوان العسـكري الروسـي علـى سـورية الـذي وصفـه مراقبون ومحلّلـون بأنّه الأضخم والأكثـر أهميـة على المسـتوى الدولـي منـذ انهيـار الاتحـاد السـوفياتي السـابق، لا يـزال يثير جدلاً واسـعاً في الأوسـاط الإقليميـة والدوليـة، خاصة بعد أن زاد الروس مـن زخمه مؤخراً.

وكانـت المواقف السياسـية الإقليميـة والدوليـة بمجملهـا مرتبطـة بهـذا التطـور الخطير، حيث صـدرت العديد مـن ردود الفعـل الدوليـة علـى الخطوة الروسـية، كانت معظمها رافضة للتدخـل العسـكري، ومحـذّرة منـه، وسـط توقّعـات بتكبّـد روسـيا خسـائر بشرية.

أمّا باقي الملفـات المرتبطة بسـورية، فلم تشـهد تطوّرات مهمّـة تذكـر، باسـتثناء تعديل الولايـات المتحـدة خطّتهـا لتسـليح «المعارضة المعتدلة».

روسـيا التي كثّفـت غاراتها في سـورية، أعلنت أنّ عملياتها ستسـتمر عـدة أشـهر، وأنّهـا تهـدف لدعـم جيـش الأسـد، ومرتبطـة بتقدّمه.

وقـد تذرّعـت موسـكو فـي البدايـة أنّ عملياتهـا تأتـي ضمـن إطـار الحـرب ضـد «الإرهـاب»، لكنهـا لـم تلبث أن كشـفت عـن نواياهـا، واعترفت بقصـف مواقـع المعارضـة السـورية، حيـث دمّـرت مخـازن أسـلحة لفصائـل مـن الجيـش الحـر، وقصفـت قواعـد لمقاتلين درّبتهـم الولايـات المتحـدة. روسـيا عرضـت بعـد بـدء العـدوان إجـراء اتصـالات عسـكرية مـع واشـنطن، ليثمـر هـذا العـرض عـن عدة مباحثـات للتنسـيق لإجـراء «عمليـات آمنـة» في سـورية.

كما أجرى الرئيس الروسي فلادمير بوتين مباحثات مع السعودية، حيث أعرب بوتين، خلال لقاء جمعه بولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بـن سلمان آل سعود، عن تفهّم بلاده لقلق السعودية إزاء الوضع في سورية ...

التفاصيل صفحة (3)

وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير»

الهجـرة العكسـية.. دعوة للعـودة إلى المنـزل الأوّل

فـي حـوار خـاص لــ «صحيفـة العهـد» سـارية البيطـار : «رفاقـي ضحّـوا بـكل ترف الحيـاة ،تلبية لنداء الوطن وهـم يعلمون أنّ سـورية لن تعطيهم سـوى قطعة من أرضها مسـاحتها متـران بمتر».

حاورته: أروى عبد العزيز
مدير تحرير الشؤون السياسية

لـم يكن «نـزار قباني» هـو وحده الذي لـم يُقطع حبل مشـيمته عندما ولـد . ! ولم يكن «نـزار قباني هو وحده الـذي بقيَ حَبلُ مشيمته مشـدوداً إلى رحم دمشق.!

عـذراً نـزار . فهاهم اليوم أبناء سـورية وشـبابها الأبطـال ،لا يزال حبل مشـيمتهم أيضـاً مشـدوداً إلـى رحـم سـورية. فرغم سـنوات الغربـة الطويلة التـي قضوها بعيداً عـن سـورية وأرضهـا الطاهـرة يدفعهـم الحنيـن أبـدا لأوّل منزل.

وصدق أبو تمام حين قال:

كـم منـزلٍ فـي الأرض يألفـه الفتى .. وحنينـهُ أبـداً لأوّل منزلِ

لكنّ شـباب سـورية لم يدفعهم الحنين فقط للعودة..! إنه الحنيـن والحبّ والتضحية والفداء وتلبية نداء أرض الياسـمين ..

«سـارية البيطـار» يحدّثنـا عـن رفاقه الذين علموا أنّ «التاريـخ صفحاته قليلة، ولا يكتـب فيها إلا أسـماء العظمـاء» فعادوا إلى الوطـن، تجـاوزوا الحدود والسـدود والقيود وناضلـوا فـي سـبيل اللّه، وفـي سـبيل الحرية...

التفاصيل صفحة (4)

سارية البيطار في إدلب | العهد - خاص

صفحة 7

الخطـــف موتٌ بطـعمٍ جديد!

صفحة 5

التجمـيد الأمريكـي لتدريـب الثـوار السـوريين يُظهر حالـة الفوضى الغربيـــة

صفحة 9

استشارات اجتماعية - التفكك الأسري

التخبط والهزيمة عنوان حملة قوات الأسـد وروسيا على ريف حماة

العهد - أحمد خليل

تشـن قـوات الأسـد والميليشـيات الداعمـة لهـا منـذ السـابع مـن شـهر تشـرين الأول/أكتوبـر الحالـي عمليـة بريـة واسـعة مدعومـة بغطـاء جـوي مـن الطائـرات الروسـية، بهـدف اسـتعادة مناطـق فـي ريـف حمـاة الشـمالي وسـهل الغـاب مـن قبضـة الثـوار.

كمـا يأتـي هجـوم قـوات الأسـد علـى الريـف الحمـوي ضمـن مخطـط يهـدف للسـيطرة علـى معسـكر الخزانـات فـي مدينـة خـان شـيخون الواقعـة أقصـى ريـف إدلـب الجنوبـي، مـن أجـل تأميـن جبهـات سـهل الغـاب، الـذي يعتبـر مـع قـرى ريـف السـاحل السـوري الحاضنـة الشـعبية الأكبـر فـي سـورية لنظـام الأسـد والميليشـيات التـي تقاتـل إلـى جانبـه.

فـي المقابـل، أعلـن جيش الفتـح يوم الثلاثـاء عـن بـدء معركـة تحريـر محافظة حمـاة بالكامـل من قبضـة قوات الأسـد.

وقال جيش الفتح في بيان له، إنه سيدحر جميع القوى التي تقف أمامه في طريق تحرير حماة وغيرها من المناطق، وعلى رأسهم قوات الأسد المدعومة بالطيران الروسي وتنظيم الدولة ...

التفاصيل صفحة (2)

التخبط والهزيمة عنوان حملة الأسد وروسيا على ريف حماة

غرفة عمليات جيش الفتح التي تضم 8 فصائل إسلامية كبرى تعلن عن بدء معركة التحرير

العهد - أحمد خليل

تشن قوات الأسد والميليشيات الداعمة لها منذ السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الحالي عملية برية واسعة مدعومة بغطاء جوي من الطائرات الروسية، بهدف استعادة مناطق في ريف حماة الشمالي وسهل الغاب من قبضة الثوار.

كما يأتي هجوم قوات الأسد على الريف الحموي ضمن مخطط يهدف للسيطرة على معسكر الخزانات في مدينة خان شيخون الواقعة أقصى ريف إدلب الجنوبي، من أجل تأمين جبهات سهل الغاب، الذي يعتبر مع قرى ريف الساحل السوري الحاضنة الشعبية الأكبر في سورية لنظام الأسد والميليشيات التي تقاتل إلى جانبه.

في المقابل، أعلن جيش الفتح يوم الثلاثاء عن بدء معركة تحرير محافظة حماة بالكامل من قبضة قوات الأسد.

وقال جيش الفتح في بيان له، إنه سيدحر جميع القوى التي تقف أمامه في طريق تحرير حماة وغيرها من المناطق، وعلى رأسهم قوات الأسد المدعومة بالطيران الروسي وتنظيم الدولة.

في حين، ناشدت غرفة عمليات جيش الفتح التي تضم ٨ من كبرى الفصائل الإسلامية، أبرزها "أحرار الشام وجبهة النصرة وفيلق الشام وأجناد الشام"، جميع الفصائل الموجودة داخل حماة وعلى طريقها المحاصر أن يبدؤوا معركة من الداخل لإرباك قوات الأسد، وتسهيل تحرير المدينة.

وأضح "أبو اليزيد" الناطق العسكري باسم أحرار الشام أن الإعلان عن معركة تحرير حماة يتزامن مع الهزائم المتتالية للقوات الروسية والإيرانية وميليشيا حزب الله، وانهيار معنوياتها في المعارك الأخيرة بريف حماة ضد فصائل الثوار.

ويرجح ناشطون أن يكون هناك تنسيق مباشر بين جيش الفتح وجيش النصر الذي يضم ١٤ فصيلا من الجيش الحر، حيث يشارك الجيشان في صد زحف قوات النظام على ريف حماة.

وقال "أبو عمر" أحد مقاتلي حركة أحرار الشام في تصريح خاص لصحيفة "العهد" لقد شهدت الأيام القليلة الماضية معارك كر وفر بين قوات الأسد والثوار الذين تمكنوا من استعادة معظم القرى والبلدات التي كانت قوات الأسد قد سيطرت عليها في بداية حملتها الشرسة على ريف حماة الشمالي، موضحا أن السبب الذي يدفع الثوار إلى الانسحاب من بعض المناطق يعود إلى كثافة القصف الجوي من قبل الطيران الروسي.

وأشار "أبو عمر" إلى أن جيش الفتح يعلن عن بدء معركة تحرير المحافظة، مبينا أن الثوار صامدون وقادرون على التصدي لقوات الأسد واسترجاع المواقع التي قد تسقط بيد هذه القوات مؤقتا جراء تغطية سلاح الجو الروسي لتحركاتها على الأرض.

تقدّم طفيف

على الرغم من الدعم الروسي والإيراني الكبيرين لقوات الأسد أثناء هجومها على مواقع الثوار في حماة إلا أنها لم تتمكن من تحقيق سوى تقدم طفيف في بلدة عطشان بريف حماه الشرقي، وقرية سكيك بريف إدلب الجنوبي الشرقي والمتاخمة للحدود الإدارية لريف حماة.

وتأتي أهمية قرية عطشان كونها تعتبر مفتاح ريف إدلب الجنوبي، في حين تعد منطقة سكيك، التي يتبادل الثوار وقوات الأسد السيطرة عليها، من المناطق الاستراتيجية، حيث أن تل سكيك يطل على معظم الطرق التي تربط مناطق سيطرة الثوار ببعضها في ريف حماة الشمالي، كما أن ارتفاع التل وقربه من معسكر الخزانات يزيد من أهميته.

جانب من تصدي الثوار لهجوم قوات الأسد على ريف حماة الشمالي

وتتواصل الاشتباكات بين قوات الأسد وكتائب الثوار على عدة جبهات منها كرناز وكفرزيتا واللطامنة وخربة الناقوس التي تعتبر أقرب نقطة يسيطر عليها الثوار على تخوم معسكر جورين، إذ تبعد عنه نحو ٢ كيلومتر من جهة الشرق.

وأشار " أبو إسلام" أحد القادة الميدانيين في جيش النصر في تصريح خاص لصحيفة "العهد" إلى أن الثوار يحاولون استعادة عطشان وسكيك من قوات الأسد، لافتا إلى أن قرية سكيك تعرضت إلى قصف بمئات القذائف الصاروخية، ما أجبر الثوار على الانسحاب منها.

وبين "أبو إسلام" أن الثوار استعادوا السيطرة على قرية المنصورة والصوامع في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وبلدة كفرنبودة في ريفها الشمالي الغربي، بعد قتل العشرات من قوات الأسد بينهم قائد غرفة عمليات النظام في العملية العسكرية بكفرنبودة، العميد فواز عباس، بالإضافة سقوط قتلى من الميليشيات الإيرانية ومقاتلين من ميليشيا حزب الله اللبناني.

وأوضح "أبو إسلام" أن أهمية السيطرة على كفرنبودة تأتي كونها تفتح الطريق نحو خان شيخون بريف إدلب، بينما تعتبر قرية المنصورة مهمة من الناحية الاستراتيجية نظرا لموقعها الوسط في سهل الغاب وقربها من قرية خربة الناقوس ومعسكر جورين، موضحا أنها المرة الثالثة التي يسيطر فيها الثوار على القرية خلال أقل من ٦ أشهر.

خسائر فادحة

لقد استطاع الثوار في الأيام القليلة الماضية أن يكبدوا قوات الأسد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، حيث أسفرت المعارك التي شهدتها محافظة حماة في ريفها الشمالي وسهل الغاب عن مقتل العشرات من قوات الأسد والميليشيات الداعمة لها، بالإضافة إلى تدمير عشرات الدبابات والآليات العسكرية.

وتحدث ناشطون عن خسارة قوات الأسد منذ بدء الهجوم على ريف حماة لحوالي ٤٠ دبابة ومدرعة، إضافة إلى مروحيتين عسكريتين، بينما ذكرت مصادر من داخل مشفى حماة الوطني أن خسائر النظام البشرية خلال المعارك الدائرة منذ السابع من الشهر الحالي في ريف حماة، بلغت أكثر من ٤٠٠ قتيل.

يبدو أن قوات الأسد تحاول استغلال التدخل الروسي في سورية لاستعادة جميع المناطق التي خسرتها في سهل الغاب وريف إدلب على يد جيش الفتح، الذي تصدى حتى الآن لجميع محاولاتها على الرغم من الغارات الجوية المشتركة التي ينفذها الطيران الحربي الروسي إلى جانب طائرات قوات النظام الحربية.

قرارات أم عقوبات؟!

نظـام الأسـد يدفـع سُكّان دمشق للسفر

العهد - ضياء الشامي

لم تعد دمشق مدينة الياسمين التي يحلم الجميع بالعيش فيها، بل تحولت إلى مدينة يخيم على وجوه سكانها اليأس والغضب والانكسار. فدمشق العاصمة المأهولة منذ القدم، بدأت تذوي شيئاً فشيئاً وبدأ سكانها يتحولون لأشباه بشر وأصبحت تحتل الصدارة في قائمة أسوأ مدن العالم للعيش. كيف لا ونظام الأسد يسعى بشتى الوسائل للتضييق والتشديد على سكانها ليدفعهم للرحيل عنها شيئاً فشيئاً.

قرارات هنا وقرارات هناك وتخبط بينهما يطحن المواطن المسكين العالق الذي يكافح للعيش بين رحى غلاء فاحش وتهديد أمني يلقي بكافة حقوقه المدنية عرض الحائط.

آخر تلك القرارات ما بدأ النظام بتنفيذه بشكل فعلي وهو الموافقة الأمنية اللازمة لإجراء عدد كبير من المعاملات كتصديق الوكالات العامة وتأجير و بيع المنازل والتي تتطلب فيشة من فرع الأمن لطرفي العلاقة، الأمر الذي أصبح وسيلة تتحكم بها فروع الأمن بالتركيبة السكانية في الحي الواحد.

يحكي سامي محمود "للعهد" قصة أحد أقربائه الذين غادروا دمشق قبل أقل من شهر :" تفاجأ ابن عمي وهو تاجر معروف من مدينة دوما برفض طلب الحصول على موافقة أمنية، الأمر الذي منعه من تمديد فترة الإيجار للمنزل الذي يستأجره في دمشق منذ أكثر من سنة. وعندما راجع المعنيين بهذا الخصوص تمت مساومته بشكل صريح. تعاون معنا وأحضر لنا أخبار معارفك داخل دوما وستحصل على الموافقة الأمنية! وافق ابن عمي مبتسماً وغادر سورية كلها في اليوم التالي".

لم تكن قصة قريب سامي القصة الوحيدة. فقد تكررت القصة بعدة أشكال، وضحاياها هم أهل المناطق الساخنة الذين هربوا ليتابعوا حياتهم في مدن أكثر أمناً، ليلاحقهم النظام ويمنعهم من السكن هنا أو هناك دون سبب وجيه.

ولم يقتصر الأمر على تأجير المنازل. فلقد لاحقت الموافقات الأمنية الأطباء والمهندسين.

تقول المهندسة أم الخير لصحيفة "العهد" : "قد أتفهم سبب طلب الحكومة الموافقة الأمنية ممن يريد تأجير بيته ولكن أن يطلب من المهندس الذي أنهى فترة خدمته ويريد أن يغلق مكتبه الخاص موافقة أمنية على ذلك هذا مالا أفهمه أبداً!!."

يؤكد الكثيرون من سكان دمشق أن نظام الأسد بات يتقصد زيادة الضغط والتضييق على الناس في كل شاردة وواردة ليكفروا بالثورة ويرجعوا إلى حضن النظام. فتحاربهم تارة بقطع المياه لأيام متواصلة عن أحياء من دمشق والتي يصدف أن تكون من الأحياء التي ثارت سابقاً في وجه الأسد، وتارة بقطع الكهرباء بشكل لا معقول لفترات تصل حتى ٢٠ ساعة دون مراعاة أي ظروف من امتحانات أو موجات حر شديد أو صقيع. بينما تنعم الأحياء التي يقطنها المسؤولون، بالكهرباء والمياه طوال اليوم.

وقد تصدر الأوامر فجأة للعناصر على الحواجز بالتشديد على السيارات المارة وافتعال أزمات مرورية بحجة البحث عن سيارات مفخخة فيقضي المواطن ساعات من يومه ليصل إلى وجهته التي لا تحتاج لأكثر من ربع ساعة في الأحوال العادية.

ولعل أبرز القرارات العشوائية ما صدر الأسبوع الماضي والذي يمنع من السفر كل من لم يسبق له مغادرة سورية سواء من الحدود البرية أو الجوية. الأمر الذي أعاق سفر العشرات لعدة ساعات. ليعود النظام من جديد ويتراجع عن قراره غير المدروس في خطوة غريبة أخرى لم يجد السوريون لها معنى سوى أنه إنذار غير معلن لمن يريد السفر بأن يستعجل قبل أن يفقد قدرته على ذلك.

وللشباب في عمر الخدمة الإلزامية معاناة طويلة من نوع آخر فالحصول على ورقة التأجيل الدراسي تقضي ساعات طويلة من المعاناة تمتد لأيام أو حتى لأسابيع، مصحوبة بالذل والإهانات والرشاوى والأتاوات.

تحدث أحمد " للعهد" قائلاً :"ذهبت قبل أيام لاستخراج جواز للسفر وطلب مني دفع كفالة مالية قدرها ٣٠٠ دولار وبعد أن دفعتها وراجعت المسؤول لإتمام المعاملة صرخ قائلاً: توقّفَ استخراج جوازات السفر والسبب قرار للتعبئة العامة سيصدر بعد العيد. وعندما طالبت بإرجاع مبلغ الكفالة رفضوا. و أنا الآن سجين في بلد لا تراعي كرامةً ولا حقوقاً لأي إنسان ومهدد بالاعتقال عند أي حاجز أو السّوق للخدمة العسكرية ومثلي المئات بل الآلاف. ولم يعد أمامي سوى الهرب إلى المناطق المحررة، انتظر الموت تحت البراميل أو دخول تركيا بطريقة غير شرعية قد أدفع حياتي ثمناً لها".

لا ياسمين في دمشق، ولا ضحكات تعلو الوجوه، ولا حتى نظرات أملٍ تنتظر الغد. تلك حقيقة أقرّها الكثيرون فقد سرق المحتل الأسدي كل مقومات الحياة الكريمة ساعياً لإشغال الناس بتفاصيل حياة يومية تافهة كان من المفروض أن تسهل حياتهم لا العكس.

التقرير السيـاسي

عواقـب وخيمـة

السـعودية تحذّر من التدخل الروسـي وتصف عواقبه بالوخيمة ،كما تتعهّد بدعم المعارضة المعتدلة في سورية

العهد - مصعب الناصر

العدوان العسكري الروسي على سورية الذي وصفه مراقبون ومحلّلون بأنّه الأضخم والأكثر أهمية على المستوى الدولي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، لا يزال يثير جدلاً واسعاً في الأوساط الإقليمية والدولية، خاصة بعد أن زاد الروس من زخمه مؤخراً.

وكانت المواقف السياسية الإقليمية والدولية بمجملها مرتبطة بهذا التطور الخطير، حيث صدرت العديد من ردود الفعل الدولية على الخطوة الروسية، كانت معظمها رافضة للتدخل العسكري، ومحذّرة منه، وسط توقّعات بتكبّد روسيا خسائر بشرية.

أمّا باقي الملفات المرتبطة بسورية، فلم تشهد تطوّرات مهمّة تذكر، باستثناء تعديل الولايات المتحدة خطّتها لتسليح "المعارضة المعتدلة".

روسيا

روسيا التي كثّفت غاراتها في سورية، أعلنت أنّ عملياتها ستستمر عدة أشهر، وأنّها تهدف لدعم جيش الأسد، ومرتبطة بتقدّمه.

وقد تذرّعت موسكو في البداية أنّ عملياتها تأتي ضمن إطار الحرب ضد "الإرهاب"، لكنها لم تلبث أن كشفت عن نواياها، واعترفت بقصف مواقع المعارضة السورية، حيث دمّرت مخازن أسلحة لفصائل من الجيش الحر، وقصفت قواعد لمقاتلين درّبتهم الولايات المتحدة.

روسيا عرضت بعد بدء العدوان إجراء اتصالات عسكرية مع واشنطن، ليثمر هذا العرض عن عدة مباحثات للتنسيق لإجراء "عمليات آمنة" في سورية.

كما أجرى الرئيس الروسي فلادمير بوتين مباحثات مع السعودية، حيث أعرب بوتين، خلال لقاء جمعه بولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان آل سعود، عن تفهّم بلاده لقلق السعودية إزاء الوضع في سورية.

وخلال اللقاء أكّد الأمير السعودي على تمسّك بلاده برحيل بشار الأسد عن الحكم.

روسيا قالت إنّ تقدّماً واضحاً في الحديث عن الشأن السوري حدث مع الأمريكيين والسعوديين.

كما أرسلت روسيا وفداً عسكرياً إلى الكيان الصهيوني "للتنسيق"، والتعهد بعدم تهديد الأمن القومي الصهيوني.

وبعد حادثة اختراق إحدى طائراتها للأجواء التركية، حاولت روسيا تهدئة الأجواء مع تركيا، حيث دعتها لتنسيق العمليات، وأعلنت حرصها على علاقات طيبة مع أنقرة. كما أبدت استعدادها للحديث معها لتفادي "سوء تفاهم" في سورية.

المعارضة السورية

الائتلاف الوطني السوري دعا جامعة الدول العربية إلى عقد جلسة طارئة على مستوى وزراء الخارجية لبحث العدوان الروسي. وعبّر الائتلاف و٧١ فصيلاً من كتائب الثوار، خلال اجتماع في إسطنبول التركية، عن رفضهم التدخل العسكري الروسي.

كما أعلن المجتمعون رفضهم مقترح المبعوث الدولي الخاص بسورية ستيفان دي ميستورا المتمثل في تشكيل مجموعات عمل، وقالوا إنّ طرح المبادرة بشكلها الحالي هو تجاوز لمعظم قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالشأن السوري ويفتح المجال لإعادة إنتاج النظام بصور مختلفة.

أمّا جماعة الإخوان المسلمين في سورية فقد وصفت العدوان الروسي بالاحتلال السافر، مؤكّدة في بيان لها أنّ جهاد الدفع بات فرض عين على كلّ قادر على حمل السلاح، وتعهّدت بوضع جميع إمكانياتها في هذا السبيل.

تركيا

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال إنّه سيطلب من بوتين إعادة النظر في العمليات العسكرية في سورية، مبدياً أسفه للغارات التي وصفها بأنّها "خطأ كبير"، ملوّحاً بردّ "اقتصادي".

أمّا رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو فقال إنّ ضربات روسيا تستهدف المعارضة، وقال إنّ بلاده ستتحدث مع روسيا وإيران بشأن حل سياسي في سورية.

وكانت الخارجية التركية قد أعلنت أنّ طائرة روسية انتهكت أجواء تركيا يوم السبت ١٠/٣. محذّرة من تكرار الحادثة، ودعت المسؤولين الروس لتقديم إيضاحات.

المواقف العربية

عربياً، اتّخذت سلطات الانقلاب في مصر موقفاً مؤيداً للعدوان الروسي، زاعمة أنّ الغارات الروسية ستسهم في القضاء على الإرهاب.

وقال وزير الخارجية سامح شكري في تصريحات لقناة العربية إنّ "المعلومات المتاحة لدينا خلال اتصالاتنا المباشرة مع الجانب الروسي تؤشر إلى اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب والعمل على محاصرة انتشار الإرهاب في سورية".

أمّا الجامعة العربية فقد أعلنت رفضها للتدخل الروسي، معلّلة ذلك بأنّه غير كفيل بإنهاء الحرب الدائرة فيها أو القضاء على التنظيمات الإرهابية.

وأكد نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي، أنّه ينبغي العمل على تضافر الجهود العربية والإقليمية والدولية لدفع "الأطراف المتصارعة" في سورية لإيجاد حل سياسي، وإنقاذ البلد من الانهيار والتقسيم والفوضى الهدامة.

من جهتها، أبلغت السعودية موسكو بأنّ تدخّلها في سورية سيؤدّي إلى عواقب وخيمة.

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر سعودي قوله إنّ مسؤولين سعوديين كباراً أبلغوا القادة الروس يوم الأحد ١٠/١١ أنّ التدخل العسكري الروسي في سورية ستكون له "عواقب وخيمة"، وسيؤدي إلى تصعيد الحرب هناك ويدفع متطرفين من أنحاء العالم إلى المشاركة فيها.

وتشير الرسالة التي صاحبها تعهّد بدعم جماعات المعارضة المعتدلة التي تحارب الأسد إلى تشكّك السعودية في دوافع موسكو للتدخل.

وقال المصدر "التدخل الروسي في سورية سيدخلهم في حرب طائفية"، مضيفاً أنّ المملكة "تحذّر من العواقب الوخيمة للتدخل الروسي".

وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير»

وتابع قوله "سيواصل السعوديون تعزيز ودعم المعارضة المعتدلة في سورية".

وقال المصدر إنّه يتحدث استناداً الى المواقف التي أوضحها ولي ولي العهد ووزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان ووزير الخارجية عادل الجبير خلال الاجتماعات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرجي لافروف في منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود.

الولايات المتحدة

الرئيس الأميركي باراك أوباما حذّر روسيا من الانزلاق إلى "مستنقع" في سورية، واعتبر أنّ الغارات الروسية عزّزت من قوة تنظيم الدولة.

أمّا وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر فقد اتّهم روسيا بتصعيد الحرب في سورية باستهداف المعارضة المعتدلة. وتوقّع كارتر أنّ تتكبّد روسيا خسائر بشرية بسورية.

هيلاري كلينتون المرشحة المحتملة عن الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية قالت إنّ إزاحة الأسد له الأولوية في سورية. ورأت كلينتون أنّ فرض منطقة لحظر الطيران فوق سورية يستلزم تعاوناً روسياً، في حين نفت الخارجية الامريكية اتّخاذ قرار لفرض منطقة حظر جوي.

واشنطن صرّحت أيضاً بأنّ أكثر من ٩٠٪ من غارات روسيا في سورية لاتستهدف تنظيم الدولة، حيث أبلغ كيري قلقه للافروف من أنّ أهداف روسيا ليست تنظيم الدولة.

تسليح المعارضة

من جهة أخرى، أعلنت واشنطن عزمها إرسال أسلحة ووسائل اتّصال وذخيرة إلى قوات المعارضة السورية مع خفض برنامج تدريبها، بالإضافة إلى دعم جوي لمواجهة تنظيم الدولة.

وأوضح مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أنّ وزير الدفاع آشتون كارتر أمر بإرسال الأسلحة إلى "مجموعة مختارة" من قادة المعارضة السورية ووحداتهم. وأضاف أنّ البرنامج الأميركي لتدريب المعارضة السورية "المعتدلة" سيخفض ليتم التركيز على قادة الوحدات، بدلاً من تدريب وحدات كاملة.

الرئيس الأميركي باراك أوباما قال إنّه كان لديه شكوك من البداية حول تدريب المعارضة السورية.

وأفاد أوباما، في مقابلة تلفزيونية مع قناة "سي بي إس" الأمريكية، أنّ غايته كانت اختبار فكرة إمكانية تدريب وتسليح "معارضة معتدلة" ترغب في محاربة تنظيم الدولة، مضيفاً أنّ التركيز على تنظيم الدولة صعب للغاية ما دام الأسد في الحكم.

أوروبا

الاتحاد الأوروبي دعا روسيا إلى قصف تنظيم الدولة فقط، ووقف استهداف "المعارضة المعتدلة"، وسط انقسام حول دور بشار الأسد.

من جهته، وجّه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند انتقادات لاذعة للسياسة الروسية حيال سورية قائلاً إنّ "روسيا الآن حليفة الأسد وليست حليفتنا".

أمّا بريطانيا فقد قالت أيضاً إنّ ٥ في المئة فقط من الضربات الروسية استهدفت تنظيم الدولة.

ووصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتدخل العسكري في سورية لدعم الأسد بأنّه "خطأ فادح"، محذّراً من عواقب الدعم الروسي للأسد.

واعتبر كاميرون تنحّي الأسد ضرورياً لحل مشكلة اللاجئين السوريين، موضحاً في خطابه أمام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، أنّ حل مشكلة اللاجئين السوريين يتطلب استقراراً سياسياً "وعزل حكومة الأسد وتولّي أخرى غير متورطة في إرهاب شعبها".

لكنّ بريطانيا أبدت "مرونة" إزاء توقيت وطريقة رحيل الأسد، حيث قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إنّ بلاده متمسكة برأيها بأنّه لا يمكن السماح لبشار الأسد بالاستمرار رئيساً لسورية لكنها "مرنة" إزاء توقيت وطريقة رحيله. وقال هاموند "لا يمكننا العمل مع الأسد كحل طويل الأمد بالنسبة لمستقبل سورية. يمكننا أن نبدي مرونة بشأن طريقة رحيله. ويمكن أن نتحلى بالمرونة إزاء توقيت رحيله".

أمّا المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل فقالت إنّ الخيار العسكري في سورية ضروري لكنه لن يحلّ الأزمة، مطالبة بعملية سياسية تشارك فيها الحكومة والمعارضة.

حلف الأطلسي

الناتو ندّد بالتصعيد الروسي في سورية. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج إنّ دعم روسيا للأسد يطيل من أمد الصراع، مؤكداً أنّه ليست لدى الحلف النية لإرسال قوات إلى سورية.

حلف شمال الأطلسي ندّد بالخرق الروسي للمجال الجوي التركي، مبدياً استعداده للدفاع عن تركيا ضد أي تهديد خارجي. ورفض الحلف تفسيرات روسيا.

الأمم المتحدة

الأمم المتحدة دعت على لسان أمينها العام بان كي مون روسيا لحصر غاراتها على "الإرهابيين". ودعت روسيا وأمريكا لإبرام اتفاق عاجل بشأن سورية.

نظام الأسد

أمّا بشار الأسد فقد أبدى ارتياحه وترحيبه بالتدخل الروسي في سورية، ورأى فيه إنقاذاً للشرق الأوسط. وحذّر الأسد من تدمير المنطقة بأكملها لو فشل التحالف مع روسيا، متوقعاً نجاح التحالف بين نظامه وروسيا وإيران والعراق.

الهجرة العكسية.. دعوة للعودة إلى المنزل الأوّل

فـي حـوار خاص لـ «صحيفة العهد» سـارية البيطـار : «رفاقي ضحّوا بكل ترف الحيـاة ،تلبية لنداء الوطن وهم يعلمون أنّ سـورية لن تعطيهم سـوى قطعة من أرضها مسـاحتها متران بمتر».

حاورته: أروى عبد العزيز
مدير تحرير الشؤون السياسية

لـم يكن «نـزار قباني» هـو وحـده الذي لم يُقطـع حبـل مشـيمته عندما ولـد . ! ولـم يكن «نـزار قبانـي هو وحده الـذي بقيَ حَبلُ مشـيمته مشـدوداً إلى رحم دمشـق.!

عـذراً نـزار . فهاهـم اليـوم أبنـاء سـورية وشـبابها الأبطـال ،لا يـزال حبل مشـيمتهم أيضاً مشـدوداً إلى رحم سـورية. فرغم سـنوات الغربة الطويلـة التي قضوهـا بعيداً عن سـورية وأرضها الطاهـرة يدفعهم الحنيـن أبـدا لأوّل منزل.

وصدق أبو تمام حين قال:

كـم منزلٍ فـي الأرض يألفه الفتـى .. وحنينهُ أبـداً لأوّل منزلِ

لكنّ شـباب سـورية لم يدفعهـم الحنين فقط للعـودة..! إنـه الحنين والحـبّ والتضحيـة والفداء وتلبيـة نداء أرض الياسـمين ..

«سـارية البيطـار» يحدّثنـا عن رفاقـه الذين علمـوا أنّ «التاريخ صفحاته قليلـة، ولا يكتب فيها إلا أسـماء العظماء» فعـادوا إلى الوطـن، تجاوزوا الحدود والسـدود والقيود. وناضلوا في سـبيل اللّه، وفي سـبيل الحرية.

١. بداية من هو «سارية البيطار»؟!

أنـا مـن مدينـة إدلـب، وولـدت بالغربـة، بإحـدى دول الخليـج ١٩٨٨، خريج كلية الهندسـة المعماريـة، وأعمـل بالإضافة إلى ذلـك في مجال العمل الإغاثي للداخل السـوري وتحديدا الشـمال السـوري (حلـب وإدلب).

وقبل ذلـك كنت أعمـل بالإغاثـة على خدمة النازحيـن السـوريين بالأردن ببدايـة حركة النزوح السـوري بأواخـر عـام ٢٠١١ و في ذلـك الوقت كنـت أدرس المرحلـة الجامعية، وبعدهـا تخرجت وانتقلـت للعمـل الإغاثـي بالداخل السـوري وما زلت إلـى الآن.

٢. أطلقـت مبـادرة تحمل هاشـتاغات متنوعة، كان أحدهـا هـو «الهجـرة العكسـية» حدّثنـا عـن هذه المبـادرة ؟!

هي فكـرة نشـأت منذ حوالـي الشـهر تقريبا كانـت يـوم ٩-٩-٢٠١٥، اسـتيقظت مـن النوم وتذكـرت ثلة مـن رفاق لـي كانوا معنـا بصفوف الجامعة والمدرسـة ومقيمين بـدول الخليج ومنهم مـن لم يعرف سـورية سـوى بـدرس الجغرافيا أو بالقصـص التـي رواها والـداه، و مع ذلـك ضحوا بـكل تـرف الحيـاة ورفاهيتهـا مقابل تلبيـة نداء الوطـن الأم سـورية، وهم يعلمون أن سـورية لن تعطيهم سـوى قطعة من أرضها مسـاحتها متران بمتـر، كقبـر لهم، ومـع ذلك رضـوا ولبـوا النداء للدفـاع عـن الأرض والعرض.

٣. ما هو الهدف من دعوة السوريين للعودة إلى الوطن؟!

لا أريـد مـن جميع السـوريين العـودة للوطن بشـكل نهائـي .فالوطـن يحتـاج خبـرات وعقولا ويجـب أن تبقى حية ونحافظ عليها لبناء مسـتقبل سـورية بعد رحيل أعداء الأرض السـورية الأسـد و تنظيـم الدولـة. ولكـن هـي دعوة للسـوريين المتواجديـن بالداخـل السـوري كي يعيـدوا النظر بحسـاباتهم للهجـرة إلـى أوروبا عندما يسـمعون هذه القصص. كل سـوري خرج مـن أرض الوطن وذهـب لـدول أوربـا صدقـا أكاد أجزم أنـه غير مرتـاح نفسـيا ويشـعر أن المجتمع ليـس مجتمعه وليسـت هـذه الحيـاة التـي يطمـح إليهـا كون أفكارهـم وعاداتهـم تختلـف اختلافـا جذريا عن المجتمع السـوري. يمكن أن يكـون مطمئناً أنه لن يموت بقصـف طائرات أو بالبراميل ولكنه سيشـعر بتأنيـب الضمير و أنـه قصر تجاه ووطنـه ودينه و أنـه وجد فـي مكان لا ينتمـي إليـه، والدليل على ذلك القصـص للشـباب الذين ما إن سـنحت لهم الفرصـة بالنـزول لوطنهـم سـورية حتـى عادوا تاركيـن وراءه كل رفاهيـات الحيـاة ورغد العيش والأمن والأمـان وعـادوا ليكونوا بـأرض الوطن.

٤. ربّمـا ينظـر الكثيـر مـن السـوريين وهـم الذيـن يعيشـون بيـن نيـران نظـام الأسـد وروسـيا وتنظيـم الدولـة، إلـى دعـوات أو مبـادرات كهـذه أ نّهـا بعيـدة كل البعـد عـن واقعهـم المؤلـم، مـا قولـك؟!

نعم هـذا صحيح ولكـن قرار الهجـرة نابع من الخوف، باعتباره شـعورا عاطفيا لا يمكن للشـخص التحكم بـه، ولكن هذه القصص لعلهـا تعيد النظر بحسـابات من يريد الهجرة وتفريغ الأرض السـورية لصالـح أعدائها الأسـد وتنظيم الدولـة .وبالنهاية تعتمـد الفكرة على مسـألة الصبر.

٥. جُـل من يخرج من سـورية هو فـي الحقيقة يفـرّ من المـوت الذي يتربّـص به مـن كل جانب. كيف تدعـو الذي يفرُّ مـن الموت للعـودة إليه مرّة أخرى؟!

الـذي خـرج فـي هـذه الفتـره أطلـب منـه أن يؤمـن علـى نسـائه وأطفالـه ويعـود ليلبـي احتياجـات وطنـه وأرضـه.

الذي لايـزال مغتربـا منذ زمن خارج سـورية أتمنـى لو يكرّس إجازته السـنوية وهي شـهر كل عام ويعطـي من هذا الشـهر ٢٠ يوما للوطن و١٠ أيام لأهلـه وأطفاله.

وخـلال هذه المـدة ٢٠ يومـا يقـوم بالنزول للداخل و المشـاركة بالعمل المدنـي الذي يرى فيه وجهة تخصصـه ويسـتطيع أن يبدع فيه.

٦. فـي أرضٍ لايعلو فيها سـوى صوت السّـلاح، ولا يلـوح فـي الأفـق أي طيـف لحـل سياسـي. هل تـرى فائدة مـن بقـاء المدنيين في سـورية؟!

الأرض لا يعلـو فيهـا فقـط صـوت السـلاح، فهنـاك مـن يعمـل بالسـر وبالخفـاء فـي الخدمـة المدنيـة والتوعيـة والطـب والتعليـم والمرافـق العامـة، ولكـن علينـا أن ننظـر للسـاحة السـورية وتحديـدا للأراضـي المحـررة علـى أنهـا خصبـة وتحتـاج إلـى زراعـة وبنـاء فكـر قبـل بنـاء الحجـر.

٧. حدّثتنـا مـن خـلال مبادرتـك عـن قصص فـي أغلبهـا هـي لشـباب هاجـرت عائلاتهـم فـي الثمانينيـات هربـاً مـن بطـش وطغيـان الأسـد «الأب»، ولكـن عندمـا نادى المنـادي للثورة، ورغم أنهـم عاشـوا في المنفـى تركوا رغد العيـش ولبوا النـداء. حدّثنـا عـن بعضهم؟!

قصـة ضياء البسـطي مهنـدس طيـران كان معنـا في الأردن وتخـرج بعام الثـورة ٢٠١١ هي قصة شـاب غريبـة وفريدة مـن نوعها.

فـي بدايـة الحـراك السـلمي تخـرج ضيـاء مـن الجامعـة وعـاد إلـى الريـاض مـكان إقامتـه و إقامـة عائلتـه، لـم يسـتطع ضيـاء ابـن الـ٢٢ عامـا أن يشـاهد الأخبـار ويـرى مـا يحـدث فـي محافظتـه حمـص مـن بطـش للنظـام بالمتظاهريـن فطلـب مـن والـده تأشـيرة خـروج وعـودة فرفـض والـده و أصـر علـى الرفـض ولكـن ضيـاء بـاع سـيارته الشـخصية واسـتخرج التأشـيرة بحيلـة علـى والـده وسـافر إلـى لبنـان ومنهـا إلـى حمـص وشـارك فـي المظاهـرات السـلمية وعنـد تشـكيل لـواء الفـاروق التابـع للجيـش السـوري الحـر انضـم إليهـم وشـارك بمعـارك ضـد نظـام الأسـد وحماية المتظاهريـن واستشـهد فـي حمـص فـي معـارك بابـا عمـرو.

ضيـاء كان وضعـه المـادي ممتـازا، ولو طلب مـن والـده السـفر إلـى أوربـا لإكمال دراسـته فبالتأكيـد لـم يكن والـده ليرفـض، ولكن ضحّى بحياتـه فـي سـبيل حماية الأرض والعرض .

٨. لقـد سـلّطت الضـوء علـى نمـاذج فريـدة لشـباب وشـابات، منهـم مـن عمـل فـي المجـال الإعلامـي، أو الإغاثـي، ومنهـم مـن التحـق بالجيـش الحـر . فهـل تـرى فـي قصصهـم عبـرة، ودافعـا قويـا لتشـجيع السـوريين للهجـرة إلـى الوطـن ؟!

نعـم بالطبـع إن لـم يكـن هـؤلاء عبـرة فمـن العبـرة إذن؟!

سارية البيطار في إدلب | العهد - خاص

٩. «ليلـى العلوانـي» ابنـة حماة الأبيّـة، كانت ممـن هاجـر إلى الوطـن أيضـاً، ما هـي قصّتها؟!

ليلـى مـن مواليـد ألمانيـا، بكالوريـوس فـي الطب البشـري من إحـدى الجامعات بألمانيـا، كان لـدى ليلـى اهتمـام بالعلـم الشـرعي والسياسـي لجانـب دراسـتها للطـب، فهـي حافظـة للقـرآن وعملـت فـي المجـال الإغاثـي، ودعمـت الثـورة رغـم وجودهـا فـي ألمانيـا.

لكنّهـا لـم تكتفـي بذلـك، ليلـى لبّـت نـداء الوطن، وهاجرت إلـى سـورية التـي لـم ترهـا منـذ ولادتهـا، وخدمـت الثـورة بعملهـا كطبيبـة فـي مناطـق الشـمال السـوري المحرر، ونالـت الشـهادة بعـد أن أصيبـت بقصـف للطيـران السـوري لإحـدى النقـاط الطبيـة التـي كانـت تعالـج المجاهديـن فيهـا. رحمهـا اللّه وتقبّلهـا .

١٠. برأيـك لماذا يهتم الإعـلام دائماً بقصص مـن هاجروا خـارج حـدود الوطن، ويغـض الطرف عن قصـص من هاجـروا إليه ؟!

الإعـلام فـي الفتـرة الأخيـرة يـرى ويسـلط الضـوء علـى مـن يهاجـر ويغـرق أو مـن يهاجـر ويتباهـى أنـه أصبـح علـى الأمـان . أعتقـد أن الإعـلام لـم يسـر يومـا مـا فـي مصلحـة الثـورة السـورية. وعلـى سـبيل الانتصـارات واكتسـاب مناطـق محـررة فالإعـلام ينسـب الانتصـار لفصيـل دون الآخـر و لا يوجـد مصداقيـة وشـفافية فـي أجهـزة الإعـلام.

وأيضـا لا مصلحـة لـه فـي إظهـار هـذه النمـاذج لأنهـا يمكـن أن ترفـع نسـبة الحافـز لـدى الشـباب السـوري المغتـرب وتشـكل نوعـا مـن رفـع مسـتوى الانتمـاء الوطنـي لـدى الشـباب السـوري ممـا يـؤدي إلـى عـودة المزيـد منهـم.

١١. هـل سـتبقى هـذه المبـادرة و قصـص هـؤلاء الأبطـال وصورهم،حبيسـة صفحـات الفيسـبوك. أم أن هنـاك خطـوات أخـرى للتعريـف بهـم بشـكل أكبـر ؟!

سـتكون هنـاك خطـوات للحملـة، ولكـن ضمـن البحـث والإنشـاء والتخطيـط ولكـن أسـتطيع أن أقـول: إن الخطـوة القادمـة سـتكون قصصـا علـى شـكل مـادة إعلاميـة فيديـو كـي تنشـر عبـر القنـوات.

١٢. هـل هنـاك أي نتائـج إيجابيـة حتـى الآن لمبـادرة الهجـرة العكسـية؟!

أخبرنـي أحدهـم وهـو مرابط فـي ريف حلب الشـمالي في مـارع أنـه بعـد قراءتـه للقصص كانـت لديه نية للهجـرة أنه لن يغـادر رباطه ضد تنظيـم الدولة إلا جثـة هامدة.

١٣. أخيـراً، هـل تفكّـر فـي الهجـرة إلـى الوطـن ؟!

أنـا كوضعـي الشـخصي مهاجر نصفي لسـت مسـتقرا بالداخل كون عملي الإغاثـي يتطلب مني الخـروج والعودة بين الحيـن والآخر.

التجمـيد الأمريكي لتدريب الثوار السـوريين يُظهر حالة الفوضى الغربيـــة

العهد - ترجمة: أراكة عبد العزيز
نقلاً عن صحيفة الغارديان

أظهـر القـرار الأمريكـي بإيقـاف البرنامـج الأمريكـي المضطـرب ذا ٥٠٠$ مليـون ،لتدريـب وتجهيز مقاتلي المعارضـة المعتدلـة لمحاربـة تنظيم الدولـة الفوضى والفشـل فـي الوقت الـذي تواصـل فيـه روسـيا غاراتهـا الجوية ، روسـيا التـي تتهمها الحكومات الغربيـة بدعم الأسـد.

وقـد صـرح المتحـدث باسـم البنتاغـون يـوم الجمعـة أنه سـيغير اسـتراتيجيته في سـورية، وأنه سيوفر «المعدات والأسـلحة وسـيقوم باختيار قادة خضعـوا هم ووحداتهـم للفحص والتدقيـق، الأمر الذي سـيؤهلهم للقيام بتحرك منسـق فـي الأراضي المسـيطر عليهـا من قبـل تنظيـم الدولة.

هذا البرنامـج، وهو العنصـر الأكثر وضوحا في الدعـم الأمريكي للمعارضة السـورية المسـلحة، قد عانى الكثير من العوائـق، ففـي الشـهر الأخيـر اتضح أن البرنامـج لـم يدرب سـوى أربعة أو خمسـة مقاتلين في داخل سورية، بينما كان الآخـرون الذيـن تلقـوا تدريباتهم فـي تركيـا قـد استسـلموا لمجموعات منافسـة، وسـلموا أسـلحتهم عندمـا عبـروا الحـدود الـى سـورية، وآخرون عملـوا لبرامـج يقودها السـي آي إيه.

وقد أفـادت مصادر فـي المعارضة السـورية «التـي لـم تكن سـعيدة مع السياسـة الأمريكيـة» مـن أن الدعـم العسـكري قد غـدا وشـيكا، بينما صرّح مسـؤولون فـي البنتاغون أن الأسـلحة المقدمـة هـي نوعيـات أساسـية من المعـدات فقـط، مثل صواريـخ مضادة للدبابـات، ومضـاد للطائرات.

بينا قـال دبلوماسـيون عـرب في الأيـام القليلـة الماضيـة أن المملكـة العربية السـعودية وحلفاءها الخليجيين كانوا يبحثون عن طرق جديدة لتسـليح المعارضة العسـكرية ضد نظام الأسـد فـي أعقاب التدخل العسـكري الروسـي ، ومنـذ بدأت روسـيا عملياتهـا في ٣٠ سـبتمبر كان نظام الأسـد قـد ألقى ما يزيـد علـى ١٥٠ برميـلا متفجـرا على مناطـق المعارضة، بينمـا صرح مصدر قطـري رفيع المسـتوى بأنـه : «ليس في وسـعنا الاعتماد علـى الأمريكيين».

إلا أن الولايـات المتحـدة قد فتحت جهـات اتصال مع جيش الفتح السـوري الـذي يضـم العديـد مـن الكتائـب الإسـلامية للبحث عن شـركاء مناسبين مـن أجل زيـادة الأسـلحة، وقـد صرح بذلك دبلوماسـيون.

وقد صرح مسـؤول أمريكي بأنه لن يكون هناك أي تجنيـد لقوات المعارضة السـورية من أجل التدريـب في الأردن، قطر، السـعودية أو الإمارات، وبدلا من ذلك، فـإن مركزا للتدريب سـوف تكون تركيـا مقـره، حيـث تديـره مجموعـة صغيرة من المسـاعدين - معظمهم من قادة الفصائـل المعارضة.

إن الجهد الجديد إنما يركـز بصورة مكثفة على «قـوات محلية ومؤهلة على الأرض» - الفصائل العربية والكردية التي أنشئت - بـدلا مـن تجنيد كـوادر جديـدة مـن المعارضة المعتدلة ، وقد أوضح البيت الأبيض مـرة أخرى أنه لـم يخطـط لإنشاء منطقة حظر طيران، حيث طالـب بهـا المقاتلـون السـوريون وداعمُوهـم منـذ وقـت طويـل.

إن هـذا الاعلان إنما يخفي أسـابيع قاتمة للسياسـة الأمريكية في سـورية، التـي وهنت أصـلا بفعـل ملاحظة أن إدارة أوبامـا المسـتعدة لحـرب تنظيم الدولة لن تسـتطيع إيقاف نظام الأسـد وجهـا لوجـه، وبـدلا مـن ذلـك، فإن الرئيـس قد صمـد من أجل حـل لإنهاء هـذه الأزمة مدة أربع سـنوات ونصف .

وقـد أكـد الجنـرال لويـد أوسـتن، الـذي يتـرأس القيـادة المركزيـة للجيش الأمريكـي، الشـهر الماضي أن الخريجين ال٥٤ لهـذا التدريـب فد هوجموا من قبل حلفـاء القاعـدة المتمثلين في أفراد جبهة النصـرة في شـمال سـورية في يوليـو تمـوز، ومـازال مـن غيـر الواضح كـم مـن المقاتلين قد فروا وكم اعتقل وكم قتل !

إن الولايات المتحدة مثل بريطانيا، قد أشارتا في الأسابيع الأخيرة إلى أن الأسد بإمكانه أن يبقى في السلطة لفترة انتقالية، الأمر الذي أجج مخاوف المعارضة من أن تتخلى عنها القوى العظمى.

وقد صرح وزيـر الدفـاع البريطاني مايـكل فالون، بعد محادثـات مع نظيره الأمريكـي آسـتون كارتر بـأن الحكومة البريطانيـة لا تـزال ملتزمـة بضربـات جويـة ضد تنظيـم الدولة علـى الرغم من تدخل روسـيا.

وأفاد كارتر بأن دعم روسيا للأسد يبدو منافيا للمنطق وسوف يرتد ضد موسكو في نهاية الأمر حيث قال: «إنهم سيتركون من التطرف وآثاره في سورية مثل ذلك الذي تزعم روسيا محاربته، وباعتبار أن موسكو قد انحازت إلى الأسد فإنهم يوقدون نار الحرب الأهلية والتطرف، وبالتالي إطالة أمد معاناة الشعب السوري، وسيرتد كل شيء ضد روسيا أخيرا»

في الوقت نفسـه، قالت روسـيا إن طائراتهـا الحربية قد قتلـت المئات من مقاتلي تنظيـم الدولة وأصابت أكثر من سـتين هدفـاً إرهابياً في سـورية على مدى الأربع وعشـرين سـاعة الماضية.

حيـث صـرح نائـب رئيـس هيئة الأركان العامـة الروسـية، الجنرال إيغور ماكشـوف للصحفييـن في موسـكو أن الأهـداف الإرهابيـة قد تضمنـت مركزا قياديـا لتنظيـم الدولـة فـي الرقـة، قتـل علـى إثر قصفـه اثنان مـن كبار قـادة التنظيـم و٢٠٠ مـن مجنديـه، كمـا أصابت غـارات على حلـب «٢٠٠ مـن المتشـددين» ، واسـتمرت الغارات لتسـتهدف معسـكرات قياديـة ومراكز تدريب فـي اللاذقيـة وحمـاة وإدلب.

إلا أن الحكومـات الغربيـة والثـوار السـوريين قد قالوا إن الغارات الروسـية قد اسـتهدفت فـي معظمهـا المعارضة المعتدلـة أكثـر مـن تنظيـم الدولة، إشـارة إلـى أنهـا محاولـة واضحـة ومسـتميتة للدفـاع عن الأسـد، وعلى إثر ذلـك صرح وزيـر الدفاع الفرنسـي بـأن ٨٠ إلـى ٩٠٪ مـن الضربـات الروسـية كانـت لدعم الأسـد.

بينمـا قالـت فـرق بحـث تطوعية وأمنيـة سـورية بـأن مـا يقـارب ٨٨ مدنيـا علـى الأقل قـد قتلـوا و أصيب ٣٣١ فـي الضربـات الروسـية الأخيـرة علـى «تنظيـم الدولة»!

محارب من «الجيش الحر» يقترب من الجبهة في حربه ضد قوات الأسد في دمشق - تصوير: بسام خبيه

جنود روس: لا تُرسـلونا إلى سورية

بقلم: آنا نوميتسوفا
الديلي بيست الأمريكية
ترجمة: الدرر الشامية

مقـال يحكي قصـة فضيحة الجيش الروسـي عندما رفض جنـود متعاقدون غيـر مجنديـن التوجه إلى سـورية من أجل القتـال وجاء فـي الافتتاحية: حرب بوتين غيـر المعلنة القادمة في الشـرق الأوسـط قـد دفعـت بالفعـل المجتمع المدنـي الروسـي للدفـاع عـن الجنود المتعاقديـن الذين لا يعرفـون حتى أين كانوا يتوجهـون للقتال.

فلقـد رفـض مجموعة مـن الجنود المتعاقديـن فـي الجيـش الروسـي الذهاب في «مهمة»، كما أشـارت قيادة الجيـش كمـا هـو موجود فـي الأوراق التي تلقوها عن الانتشـار السـري لهم.

فالمشـكلة أن الوثيقـة لـم يكتب فيهـا أي تاريـخ للعـودة، ومن شـدة دهشـتهم علـم الجنـود، تقريبًـا في اللحظـة الأخيـرة، أن البـلاد التـي سـيصلون إليهـا هـي سـوريا.

ويجـري الآن التحقيق فـي القضية الفاضحـة، وقـال محاميهـم إيفـان بافلـوف لـ ديلي بيسـت: يعاقـب بمدة تصـل إلـى ٢٠ عامًـا في السـجن في روسـيا ويهدد الجنـود بعقوبات صارمة بحق من يقـوم بالعصيـان أو توجه له تهمـة «خيانـة الدولة».

«جميـع الجنـود يطلبـون أمـرًا رسميًا واضحًا، لكي يتم دفع تعويضات لأرامـلهم إذا مـا قُتلوا فـي الخـارج، وقالـت فالنتينـا ميلنيكوفـا، رئيسـة لجنة «أمهـات جنود»، وهـي منظمـة روسـية تمثـل أسـر الجنـود الذيـن لديهم الحق في المطالبة بالأوراق الصحيحـة، عليهـم أن يقوموا دائمًـا قبـل أن يغـادروا بطلب الأوراق، وإلا فـإن أسـرهم لـن يحصلـوا علـى تعويضات».

ولكـن بـدلًا مـن توفيـر الأوراق الرسـمية للجنـود المتعـاقدين، أرسـلت قيـادة الجيـش أسـماءهم للمحققيـن، وفقـاً للمحامـي، وأكـدت السـلطات الروسـية أنها توفر الأسـلحة والمستشـارين العسـكريين للحكومـة السـورية، كما فعلت موسـكو لسنوات، ولكـن ينكـر الجنـود الـروس ذلـك ويقولـون: إنهـم يقومـون بالانتشـار للقتـال في سـورية وليـس كما تصف الروايـة الرسـمية.

وفـي الشـهر الماضـي، جمعـت مجموعـة مـن ٢٠ جنديًا مـن المناطق الروسـية المختلفـة فـي وحـدة راجلة وتم نشـرهم في نوفوروسيسـك، وهو ميناء عسـكري في جنوب غرب روسـيا.

وعادة يسـتغرق الأمر أسابيع لتسجيل الأسلحة، لكـن هـذه المرة تـم تسليحهم بشـكل سـريع بالمدافـع الرشاشـة، فجميـع الجنـود يعرفـون كل شـيء عـن الرحلـة، وكانـت وجهتهـم النهائيـة دولـة ذات منـاخ أكثـر سـخونة مـن روسـيا، موجـود فيـه ثعابيـن، وعنـد وصولهـم لـن يسـمح لهـم بمغـادرة القاعـدة.

وقـد نشـر علـى شـبكة الإنترنت الروسـية Gazeta.ru التحقيـق فـي قصتهـم، ففـي الطريـق إلـى نوفورسيسـك، في المنطقة العسـكرية الشـرقية الروسـية، والجنـود مـا زالوا يفكـرون بأنهـم كانـوا منتشـرين في شـرق أوكرانيـا، حيث يشـارك الجيش الروسـي فـي الصـراع، بشـكل غيـر ر سمي .

يـوم ١٦ سـبتمبر، اكتشـف الجنود مـن ضابط فـي المقر تفاصيـل مهمة سـرية لهم: كانـوا يريـدون الإبحار إلى ميناء اللاذقية السـوري.

«كنـا نظـن أننا قـد أُرسـلنا إلى دونبـاس، اتضـح أننـا في سـورية»، كمـا قـال أحـد الجنـود، فـي إشـارة إلـى منطقة شـرق أوكرانيا حيث نشـر الجنـود الـروس سـرًا لأكثر من سـنة.

وكان مـن المقـرر المغـادرة فـي اليـوم التالـي، أكثر مـن ٢٠ جنديًا من بيـن المتعاقديـن لم يرغبوا في السـفر إلى سـورية، وقرروا أن ينتقلوا رسـميًا مـن مناصبهـم وبقيـت عقودهم في مكتـب الادعـاء العسـكري المحلي في نوفوروسيسـك، وقـال ألكسـي وهـو واحـد مـن الجنـود: نحـن لا نريـد أن نذهـب إلـى سـورية، فنحـن لا نريـد أن نمـوت هنـاك»، وأضاف :»بـدا أنها رحلـة عمل غريبـة مـن البداية».

كتـب الجنـود شكوى إلـى مجلس الرئاسـة للمجتمـع المدنـي وحقـوق الإنسـان، وانتظـروا حتـى يتلقـوا جوابًـا مـن أي نـوع.

فعضـو المجلس سـيرجي كريفينكو قال: إن الوثيقة الشـرعية الوحيدة التي تعترف السـلطة فـي الجيـش بها هي الأمـر الكتابـي، وكان الجنـود كلهم لم يتلـق أحد منهـم مثلَ هـذه الأوامر.

ووفقًـا للدسـتور الروسـي، يمكن لأي جنـدي طلب بيـان وضـع الخدمة، ولكـن لم تعطهـم المنطقة العسـكرية الشـرقية أي تعليق حـول مصير الجنود المتعاقديـن، وقامـت بنفـي أي خطط لنشـر جنـود متعاقدين في سـورية.

«الضجيج الذي أثاره الجنود سـاعد الكثيـر منهـم حتـى الآن، فقـد تـم إرسـالهم جميعًا إلـى قواعدهم الأصلية فـي جبـال الأورال، وقـال المحامـي القانونـي بافلـوف: ولكـن إذا قـررت السـلطات مقاضـاة الجنـود بالخيانـة، سوف يتم إحصاء أسـماء الجنود بشكل عام وسـيتم عندهـا الإفراج عـن مزيد مـن التفاصيل حـول كيفيـة الاحتفاظ لقـادة الجيش بجنودهم فـي الظلام».

فـي أقـل مـن سـتة أشـهر، كان بافلـوف يدافـع عـن أربعـة مواطنيـن روس بتهمـة خيانـة الدولـة، «هـذه هـي الحقيقـة».

محامـي الجنود، بافلـوف أعرب عن آمالـه بـأن لا تحاكم السـلطات الجنود المنصـوص علـى أسـمائهم، كمـا أن عـدد الـروس بتهمـة الخيانـة يتزايد، منذ توقيـع فلاديمير بوتيـن قانونًا عن العمـلاء الأجانب في عـام ٢٠١٢.

وفـي يـوم الاثنيـن، حكمت محكمة في موسكو علـى أحد عملاء بافلوف، غينـادي كرافستوف، وهـو مهندس راديـو المخابـرات السـابق، بـ ١٤ عامًـا في السـجن، بجريمة يمكـن أن تبدو أقل أهميـة مـن الجنـود فـي نوفوروسيسـك: التهمـة هـي إرسـال سـيرته الذاتيـة إلـى شـركة سـويدية للبحث عـن عمـل.

المشروع الوطني وإمكانية وجوده

عقاب يحيى
كاتب سياسي

إن صياغة وبلورة وممارسة المشروع الوطني ضرورة أولى اليوم قابلة لتحقق عند اجتماع عدد من قوى المعارضة والجيش الحر المتوافقين بوضوح على الأهداف الرئيسة للثورة.

الشعار حصيلة، والشعار راية مرفوعة من عقود وعقود، وطالما جرى التغني به، والطموح لتجسيده، وتوجيه الانتقادات للآخر الذي لا يقدر على الإمساك به، أو التفريط بأسسه، وهو الذي يبدو كالقدسي، وبيت القصيد في النجاح، وفي تحقيق الأهداف الاستراتيجية لوطن وأمة بين الطموح والمفردات فجوات واسعة، وبين الإيمان والعمل على الفعل مسافات ليست هينة، وفي الحالة السورية الراهنة وما وصلت إليه يبدو حلم الأحلام، ودونه وقائع وقوى وبعثرات و رخاوات ومرونة وحسابات ومراهنات خلبية.

الأكيد أن معظم القوى الوطنية الحقيقية مؤمنة بأهمية القرار المستقل، وبضرورة بلورة وممارسة مشروع وطني يمثل جوهر الغايات، وسبيل البناء المستقبلي للدولة الديمقراطية التي يصنعها أبناؤها بإرادتهم ووعيهم وتضحياتهم، لكن صعوبات كبيرة تحول دون ذلك، أو تؤدي إلى نوع من التهاون، ونوع من بلع العديد من المظاهر المعارضة له، وفي مقدمتها الشعور بثقل المرحلة والعجز عن تحمل أعبائها دون وجود دعم خارجي بمستوى ترجيح ميزان القوى لصالح الثورة . إن الانتقال إلى العمل المسلح هي الضرورة المفروضة ترافقا مع حالات النزوح ونتائج القتل والتدمير وإصرار النظام على رفض الاستجابة لمطالب الشعب وإمعانه في سياسة القتل والتصفية فرض واقعا جديدا، لا يمكن لقوى الثورة وشتى أنواع المعارضة النهوض به وحيدة، حتى لو فرضنا أنها كانت موحدة ولا تعاني الأمراض والأزمات والهزال وفعل عقود التصحر واليباس وحتى لو كانت تمتلك مشروعا مبلورا تتوافق عليه .

هذا الخلل شجع سياسة الرهان على الخارج باعتبارها الجهة الوحيدة القادرة على تقديم اللازم ، وذهب البعض بتلك الرهانات بعيدا، وما يعتمل فيها من مظاهر وعلاقات تتسم بنوع من الانصياع والتبعية والرخاوة في التمسك بالقرار الوطني، لكن الأهم من ذلك كله أن شدة الرهان المحقون بالوعود من «أصدقاء سورية» وبقرب نهاية الطاغية ونظامه وبناء تصورات افتراضية عن مستوى الدعم الذي يصل حد التدخل المباشر: على غرار الحالة الليبية مثلا، أدى إلى عدة نتائج خطيرة ارتدت سلبا على قوى الثورة والمعارضة بمظاهر شتى من الهزال والتناحر والتشتت والابتعاد عن الواقع ومعطياته، ومن أبرز تلك التجليات:

١ ـ ضعف الاهتمام ببناء العامل الذاتي إن كان على صعيد وحدة عمل المعارضة وتوحيد جهود القوى العسكرية وغيرها في إطار جمعي واحد

٢ ـ الابتعاد عن الميدان والأرض واستبدال ذلك بأمل حلول قادمة ومحمولة من الغير.

٣ ـ ضمور الخط الوطني درجة التلاشي وصولا لتدويل الحالة السورية وارتهان مواقف عديد القوى لحل سياسي لم يتجسد، دون التفكير بإمكانية البحث عن بدائل وتجسيدها خاصة في بناء ميزان قوى يمكنه أن يفرض الحل السياسي المنشود أو يسهم بدور مهم في حماية أهداف الثورة ومصالح الوطن وعدم وضع مصير البلاد بأيدي اللاعبين الدوليين ومشاريعهم.

قد أدركت عديد القوى السياسية بوقت مبكر أو بالتتالي ومن خلال صفعات الواقع وحقيقة أن الدول الصديقة لها مشاريعها الخاصة الأقوى من كل شيء آخر، وأن الإدارة الأمريكية ولحسابات متشابكة ليست هي صاحبة التصريحات والإعلان بالدعم والملجأ والملاذ وأنه لا بد من الالتفات إلى الرئيس .

الجوهر: بناء العامل الذاتي والانطلاق منه إلى شتى العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة لكن عوامل واقعية كانت تجعل ذلك الإدراك بعيدا عن التحقيق، وفي مقدمها التراجع السياسي على حساب العسكري، وشعور معظم القوى أنها ضعيفة ولا تملك من الأرض الكثير بل إنها تزداد تهميشا، ناهيك عن قوة التداخلات الخارجية وفعلها في الأرض ونمو الاتجاهات الدينية التي تعتبر الأمر خاصا بها وحالة جهادية وربانية لا تستلزم السياسة ولا بناء العلاقات مع الدول إلا فيما تحتاجه من سلاح ووسائل دعم تعتقد أنها تمنح لها على تلك القاعدة، ثم الفجوة الكبيرة التي تتسع بين أمنيات الحل السياسي ومروحة الاختلاف في حيثياته وطبيعته، خاصة لجهة مصير رأس النظام وكبار رموزه والنظام بالنتيجة وبين وقائع الميدان واستمرار القتل والدمار وكل الآثار الناجمة عن المأساة السورية وآخر تجلياتها الخطيرة في الهجرة الواسعة لمئات آلاف السوريين إلى الخارج بكل الوسائل المتاحة والخطرة.

اليوم وبواقع أن الدول الكبرى أسفرت عن حقيقة مشاريعها، ورفضت وترفض حتى الآن وضع ثقلها لفرض حل سياسي قابل للحياة، والبلاد أصبحت شبه محتلة من قوى خارجية متعددة ، خاصة إيران والروس مؤخرا، على جانب نمو التطرف ووجود كيانات تتمدد كأمر واقع وتهدد بتقسيم مريع، فإن وقفة مراجعة شاملة تبدو ضرورية، وبمستوى الامتحان الجدي لمدى وطنية قوى المعارضة وقدرتها على الحياة، وقفة مراجعة تستخلص الدروس والنتائج وتعمل على بناء العامل الذاتي ضمن مشروع وطني واقعي قابل للحياة، وقادر على اقتحام التحديات والدخول كطرف رئيس سيغير في المعادلة السورية، طرف يرفض الاملاءات الخارجية المضرة بالمصالح العليا للثورة والبلد والتي يرمي كثيرها على تجويف الثورة وطمي تضحيات الشعب وتأهيل النظام القاتل لزمن آخر تحت رايات محاربة الإرهاب وعدم وجود قوى وطنية معتدلة وقادرة على أن تكون البديل الذي يريدون .

إن صياغة وبلورة وممارسة المشروع الوطني ضرورة أولى اليوم قابلة لتحقق عند اجتماع عدد من قوى المعارضة والجيش الحر المتوافقين بوضوح على الأهداف الرئيسة للثورة. في وحدة البلاد غير القابلة للتقسيم ووحدة الشعب وفي إسقاط النظام كليا بمرتكزاته ورموزه وآثاره لبناء البديل المدني الديمقراطي الذي يحقق المساواة الكاملة بين جميع المواطنين على أساس المواطنة وليس أي شيء آخر، ورفض الاحتكار والاستئثار والاستئصال من أية جهة كانت ، وما من شك أن توافق قوى سياسية ومقاتلة على أسس وبنيان هذا المشروع سيكون النقلة المطلوبة المهيأة لبناء ميزان قوى سوري جدير بمواجهة التحديات الخطيرة التي تفرض على الوطن، وإلزام الأطراف الدولية على التعامل معه من موقع الندية واحترام مصالح الشعب السوري ومستقبله وإرادته، وانتزاع حقوقه الطبيعية، بل وإجبار المجتمع الدولي على وضع ثقله لإنهاء المأساة السورية بما يخدم ويحقق الأهداف التي قامت الثورة لأجلها، ويصون بلادنا من المخاطر المحدقة بها ويطهرها من كافة أشكال الاحتلال والتطرف والإرهاب .

تفسيرات غير محيّرة

بقلم د. سماح هدايا - كاتبة سورية

العملية السياسية تفرض أن يتحول التعامل السياسي من إطار مهنة وطبقة تتصارع للاستيلاء على السلطة إلى عمل ضمن مشروع وطني ثوري واقعي يحمل للناس حلولا واقعية لمآسيهم الوطنية، ضمن ضمانات دولية عادلة.

هناك لحظات فارقة تمرّ في تاريخ البشرية، لا تؤثّر على تاريخ أمة واحدة فقط، بل يتخطّى تأثيرها حدود الأمّة إلى مسار البشريّة. ومنها ما يحدث الآن بيد قوى العالم الحليفة لنظام الأسد والداعمة لبقائه ودوام استبداده لمحاربة الشعب السوري والانحياز ضد ثورته من أجل الحرية الكرامة. فيترافق صعود الإرادة الشعبية للتحرّر مع سقوط المنظومة الحضارية الغربيّة المتجلية في المواقف الدولية الهشّة والعاجزة عن حل الأزمات الكبيرة. هناك صعود القوى الفاعلة من أجل التّغيير، يقابله فشل سياسي وأخلاقي لمنظومة عالمية مهيمنة.

ترتبط اللحظة بالموقف وتجلياته... وقد انكشفت الحقيقة في المواقف الدولية، وبان التزييف. مؤسسات العالم الدولية التي تدّعي الحرص على حقوق الإنسان، تفعل ذلك بما يخدم طرفاً وغاية سياسيّة، لا بما يصبّ في جوهر مصلحة الشعوب المكافحة من أجل الحرية والعدل. انحطّ النفاق السياسي حتى الابتذال في أحدث المواقف الدولية التي تتدخل فيها استخبارات الدول الكبرى لتسيير القرارات بما يناسب الأطماع العسكرية، عاكسا ذهنية الحضارة الغربية التي وصلت ذروة استهتارها بالكرامة الإنسانية للشعوب، عندما عقد مجلس الأمن الدولي جلسة تاريخية من أجل حقوق المثليين الذين يلاحقهم تنظيم الدولة نتيجة شذوذهم الجنسي، في حين أغمض عينيه عما تتعرض له جماعات شعبية كثيرة من الإبادة والقتل في دوما وغيرها من مدن سورية وأريافها خصوصا في ريف دمشق في الفترة المرافقة لانعقاد الجلسة، من حرب إبادة بالصواريخ والبراميل والسلاح التدميري.

اجتمع مجلس الأمن ضد إرهاب تنظيم الدولة في موضوع الشواذ، ولم يجتمع ضد إرهاب نظام لشعبه لمصلحة مئات الآلاف من شعب تنقطع رؤوس أبنائه أمام الإعلام وتتحول الأجساد إلى أشلاء. تكلّم في قضايا المثليين وشن هجومه، وسكت عن الإرهاب الأوسع الضالع في جرائم الإبادة وهدم المدن وقتل مئات الآلاف وجرح الملايين وتهجير شعب، وتحويل مدن سورية وقراها إلى أسوأ مكان في العالم. أماكن للموت. مجلس الأمن قلق من فظائع تنظيم الدولة في المثليين؛ لكنه ليس قلقا من جرائم إيران وأتباعها من أنظمة وميليشيات طائفيّة إرهابيّة تعيث في المنطقة. ليس قلقا من قتل الملايين في سورية والعراق، لكنه قلق على قضايا جزئيّة يهوّل فيها، ليحوّل الانظار أملا في وأد الثورة بتهمة الارهاب الذي اخترع دواعشه، ليلهث وراء حلول تسوية تبقي أنظمة القتل وتعيد تسويقها سياسيا كبديل لإرهاب تنظيم الدولة .

لحظة وموقف تاريخي، ويرتبط به روابط كثيرة منها الثورة المضادة التي تتخذ شعارمحاربة الإرهاب والإسلام السياسي لمحاربة الثورة والجهاد الوطني. ويندرج تحتها مثقفون وأسماء سياسية وإعلامية لامعة ووسائل إعلامية تدّعي دعم الثورة؛ لكنها في الأساس تعمل مع دول وأنظمة استخبارات، وترعاها دول عربية وغير عربية لها ولاءات لدول النفوذ العالمي وتسهم في الفتنة. وفي المقابل هناك لحظة ثانية وموقف تاريخي متمثّل في الثورة على الطغيان والقهر وما يرتبط بها من تضحيات وما تقع فيه من عثرات ومطبات تسعى للخروج منها ومن الكارثة الوطنية المخطط لها، لمواكبة الثورة ومشروعها التحرري وما فيه من مكونات اجتماعية وفكرية وإعلامية وظروف صعبة وشروط تمويل قاهرة وواقع سياسي متشرذم لم يحسم خياراته.

التاريخ لا يتوقف عن مسيره... ومثلما تنحدر كل الامبراطويات في مسار التاريخ بدءا من لحظة تؤرخ لانهيارها، فإن اللحظة الآن تؤرخ لإرهاصات للصراع الأشد القادم وللتغيير العالمي. حكومات أوربا تعاني من أزمات اقتصادية حادة بدأت تهز كياناتها، ستدفع ثمن التغيير التاريخي القادم من اقتصادها المتأزّم، وينعكس على نموها وعلى السير الديمقراطي والحريات والأمن الاجتماعي والسياسي. ولن يمر الأمر بسهولة سيؤثّر على الواقع العالمي وربما على مجرى الحروب.. وهذا يستوجب إعادة النظر في أشكال التعاون وفي تسيير العملية السياسية التي تقودها التحالفات الدولية.

العملية السياسية ضرورية لكنها تستوجب التفكير الثوري الملائم للظرف بدل الترقيع والتسوية المنهزمة. العملية السياسية تفرض أن يتحول التعامل السياسي من إطار مهنة وطبقة تتصارع للاستيلاء على السلطة إلى عمل ضمن مشروع وطني ثوري واقعي يحمل للناس حلولا واقعية لمآسيهم الوطنية، ضمن ضمانات دولية عادلة. ليس مجرد تطمينات لفظية وتحايل وصفقات تسوية تصب في مصلحة الدول على حساب مصلحة الشعب السوري. الحرب والاقتصاد هما اللذان يغيران التاريخ. وكل من يستغل الأزمات ومفاصل التغيير لمصلحة عرقلة التغيير، يسحقه التاريخ.

الخطـف موتٌ بطعـمٍ جديد!

بقلم كريم أبو زيد

كـم هـي صعبـة تلـك اللحظـات التـي يتـم فيهـا اسـتلاب كل مـا تملـك؛ روحـك، جسـدك، حريتـك، مالـك، ومشـاعرك ومشـاعر مـن يهتمـون لأمـرك، مـن قبـل لصـوص ليـس عندهـم اعتبـار لأيـة قيمـة إنسـانية أو دينيـة أو خلقيـة، هـذا هـو بالضبـط مشـهد كل إنسـان يتـم اختطافـه وتغييبـه عـن الوجـود فـي سـورية اليـوم.

يكاد لا يمرّ يوم علينا في سورية إلا ونسـمع العديـد مـن الأخبـار هنـا وهنـاك عـن حـالات الاختطـاف التـي لا تنتهـي وعـن الأرقـام الماليـة الكبيـرة التـي تُطلـب كفديـة للإفـراج عـن الضحايـا، فالصـراع الناجـم فـي سـورية والسـلاح المنتشـر فيهـا وغيـاب عنصـر «الدولـة» التـي فـي الحالـة الافتراضيـة يجـب أن يقـع عائـق نشـر الأمـن عليهـا، أدى وللمفارقـة العجيبـة بالتنسـيق مـع تلـك الدولـة نفسـها إلـى انتشـار العديـد مـن المرتزقـة فـي الطرقـات شـمالًا وجنوبًـا فـي سـورية يسـرقون البشـر ويتاجـرون بهـم.

المسـافر اليـوم مـن حمـاة وسـط البـلاد مثـلًا إلـى حمـص أو دمشـق جنوبًـا، أو إلـى حلـب و إدلـب شـمالًا، أو إلـى السـاحل غربًـا، أو إلـى مناطـق العربـان شـرقًا، يتبـادر إلـى ذهنـه مباشـرة أن هـذه هـي الرحلـة الختاميـة لـه، وبأنـه لـن يـرى أهلـه مـرة أخـرى وخاصـة إن كان ينتمـي لعائلـة فقيـرة لا تملـك الملاييـن ليدفعـوا لـه ثمـن النجـاة مـن الذبـح!

حاجـز المليـون مثـلًا علـى طريـق حمـاة حمـص وتحديـدًا فـي منطقـة خنيفيـس- مركـز الدفـاع الوطنـي فـي السـلميّة- الـذي تقـوم بإدارتـه مجموعـات مافيويـة تنتمـي لقـرى المنطقـة هنـاك تسـلب وتنهـب الطرقـات وتقـوم بخطـف الأسـر والشـباب مـع سـياراتهم، تبيـع السـيارات أو تسـتخدمها للتشـبيح بعـد أن تزيـل عنهـا اللوحـات، وتطلـب الفديـة مـن أهالـي الضحايـا بعشـرات الملاييـن.

صورة تعبيرية

يخبرنـا أسـعد أحـد الناجيـن مـن الاختطـاف فـي طريـق سـلمية بعـد أن دفـع لـه أهلـه أربعـة ملاييـن ليـرة سـورية لإخراجـه، يقـول: اختطفـت أنـا وصديقـي أبـو نـورس ونحـن ذاهبـون إلـى دمشـق، أبـو نـورس تمنّـع قليـلًا فانهالـوا عليـه بالضـرب، وعندمـا اتصلـوا بأهلنـا لطلـب المـال تمنّـع أهـل أبـو نـورس قليـلًا فـزادوا التعذيـب عليـه حتـى مـات تحـت التعذيـب!

يتابـع أسـعد: لـم يقـف الموضـوع هنـا بـل اسـتمروا بالاتصـال بأهـل أبـو نـورس وطلـب المـال، أم أبـو نـورس كانـت تطلـب منهـم أن يسـمعوها صوتـه لتعطيهـم المـال لكنهـم رفضـوا وهددوهـا إن لـم ترسـل لهـم المـال فإنهـم سـيقتلونه، أقسـم أنهـم قـد قتلـوه ولـم يتوقفـوا عـن التجـارة بروحـه.

طـلاب الجامعـة الذيـن يسـافرون علـى ذلـك الطريـق يلازمهـم الخـوف كلمـا سـافروا إلـى جامعاتهـم، وخاصـة البنـات فقصـص الاختطـاف والاغتصـاب والمتاجـرة بالأعضـاء منتشـرة جـدًا بيـن النـاس والنظـام السـوري لا يحـرّك سـاكنا علـى العكـس تمامًـا كل الذيـن يقومـون بالخطـف يلبسـون الـزيّ العسـكري ويحملـون السـلاح ويتكلمـون باسـم الدولـة ويسـبّون السـنّة ويتوعدونهـم بالمزيـد مـن الانتقـام منهـم لأنهـم تجـرؤوا علـى الثـورة علـى آل الأسـد، لـم يعـد النظـام قـادرًا علـى أن يسـيطر علـى تلـك المافيـات فلقـد أصبـح نفوذهـم كبيـرا وبيدهـم حراسـة أهـم الطـرق الحيويـة التـي تعتبـر شـريان حيـاة للنظـام كطريـق دمشـق حلـب الدولـي، بالإضافـة إلـى النسـب التـي يأخذهـا النظـام مـن مراكـز التشـبيح الضخمـة كحاجـز المليـون لتغطيـة مصاريـف جيشـه وشـبيحته.

الخطـف طـال أبنـاء المـدن أيضًـا فتجـار الذهـب وتجـار الهواتـف الخلويـة وأصحـاب الأمـوال يختطفـون مـن قبـل سـيارات مفيّمـة تأتـي فـي وضـح النهـار بحجـة التفتيـش أو الجمـارك أو التجـاوز الأمنـي، تأخـذ صاحـب المحـلّ بحجـة أنـه مطلـوب لأحـد الفـروع الأمنيـة، لا يسـتطيع أي أحـد إيقافهـم فسـلاحهم معهـم وقـد حـدث فـي مـرات كثيـرة أن اسـتخدموا السـلاح عندمـا واجهـوا ممانعـة مـن عمّـال التاجـر أو حتـى حواجـز الجيـش التـي تحـاول منعهـم مـن عمليـات الخطـف أحيانًـا.

أبـو إيـاد صاحـب معمـل بوظـة فـي مدينـة حمـاة، بعـد عصـر أحـد الأيـام تصطـف علـى بـاب محلـه سـيارات مفيمـة ينـزل منهـا أشـخاص يأخـذون هويـات العمّـال يدّعـون أنهـم يفتشـون علـى مطلوبيـن للاحتيـاط فـي الجيـش، يموهـون أنهـم يدققـوا فـي الهويـات ودفاتـر الخدمـة العسـكرية مـع القليـل مـن التفتيـش والسـؤال هنـا وهنـاك، ثـم يطلبـون مـن صاحـب الورشـة أن يأتـي معهـم إلـى السـيارة عندهـم بعـض الأسـئلة لـه، يضعونـه فـي صنـدوق السـيارة وينطلقـون بـه إلـى قـرى مصيـاف الموالـة للنظـام، يأتـي اتصـال لأهلـه فـي اليـوم التالـي أن أبـو إيـاد مخطـوف سـنتركه لكـم لكـن مقابـل عشـرين مليـون ليـرة سـورية!

علـى هـذا الشـكل أراد الأسـد للبلـد أن تصبـح عندمـا أعلـن الحـرب علـى شـعبه لمجـرّد أن قالـوا «حريّـة» فـردّ عليهـم بـأن نشـر وحوشًـا بشـريّة معدومـة الضميـر فاغتالـوا البلـد وأهلـه.

> يكاد لا يمرّ يوم علينا في سورية إلا ونسمع العديد من الأخبار هنا وهناك عن حالات الاختطاف التي لا تنتهي وعن الأرقام المالية الكبيرة التي تُطلب كفدية للإفراج عن الضحايا.

العدائية سلوك الطغاة ومقبرتهم

بقلم أحمد كريم

لـم تكـن سـنوات الثـورة الخمسـة التـي قاربـت علـى الانتهـاء، وكل أشـكال العنـف الـذي مارسـه النظـام وشـبيحته علـى أبنـاء هـذا البلـد؛ لـم يكـن كلّ ذلـك كافيًـا لإنهـاء حالـة العدائيـة المفرطـة مـن أفـراد النظـام وشـبيحته علـى أبنـاء هـذا البلـد، بـل علـى العكـس تمامًـا نـرى أن السـلوك العدائـي لأولئـك الوحـوش فـي ازديـاد مسـتمر يصـل فـي الكثيـر مـن الأحيـان إلـى إحـراق الحـرث والنسـل فـي سـبيل البقـاء علـى رأس هـرم الدولـة والتسـلط علـى كل مقـدّر مـن مقدراتهـا.

يعـرف باحثـون العدائيـة علـى أنهـا ممارسـة القـوة أو الإكـراه ضـد النفـس أو الغيـر عـن قصـد، وعـادة مـا تـؤدي القـوة إلـى التدميـر أو إلحـاق الأذى أو الضـرر المـادي وغيـر المـادي بالنفـس أو الغيـر، وغالبـاً مـا يكـون السـلوك العنيـف نـواة للإجـرام فالتصـرف العدائـي قـد يلجـأ إليـه الإنسـان حتـى يتمكـن مـن الحفـاظ علـى بقائـه ونوعـه مـن ناحيـة، وإشـباع حاجـات الـذات وتحقيـق الفعاليـة والوجـود مـن ناحيـة أخـرى، فحيـن تكـون المقاصـد الكامنـة وراء السـلوك العدائـي منطويـة علـى إلحـاق الهـلاك بالحـرث والنسـل تكـون مؤشـرات علـى تطـور العدائيـة.

إن حـالات الإحبـاط الشـديد تـؤدي إلـى ظهـور قـدر معيـن مـن العدوانيـة التـي تعتمـد علـى كميـة المشـاعر السـلبية الناجمـة عـن حالـة الإحبـاط أو الفشـل، ولمـا كان الإحبـاط مفتاحـاً للغضـب، والغضـب بـدوره يـؤدي إلـى العـدوان، والعـدوان يعتبـر بمثابـة (الديناميـو) الـذي يقـوم بتوليـد العنـف، فـإن العنـف يتحـول فـي هـذه المنظومـة السـيكودينامية إلـى سـلوكيات مضطربـة ومسـالك داميـة تتبلـور فـي نهايـة المطـاف لتصـل إلـى الانتقـام.

أبـو الطيـب ذلـك الشـاب الثلاثينـيّ الـذي اعتقلتـه المخابـرات الجويـة علـى أحـد الحواجـز فـي دمشـق علـى أنـه مطلـوب للاحتيـاط، خـرج بعـد أن دفـع لـه أهلـه مليونـي ليـرة سـورية لتهريبـه مـن الفـرع، يقـول: كنـت أسـمع صـراخ أحدهـم تحـت التعذيـب ثـم فجـأة انقطـع الصـوت ولـم نعـد نسـمع إلا صـوت الجلاديـن وهـم يتقاتلـون فيمـا بينهـم لأنّ واحـدًا منهـم قـد انهـال ضربًـا علـى أحـد المعتقليـن حتـى مـات، المجـرم كان يجـاوب بـكل اسـتكبار وحقـارة واضحـة أن هـذه الحثـالات يجـب أن تمـوت ويجـب علينـا نحـن الذيـن نعيـش تحـت الأرض فـي الزنازيـن لتعذيـب أولئـك الجـرذان أن نعيـش!.. هـل يعقـل أن أعيـش بعيـدًا عـن أهلـي وبيتـي ورفاقـي لشـهور بسـبب هـؤلاء الـكلاب الذيـن يخرجـون ضـدّ الدولـة؟ فليذهبـوا إلـى الجحيـم وأخـرج أنـا إلـى النعيـم.

نلاحـظ أنـه ووفـق هـذا الـكلام الـذي يمثـل حالـة عريضة مـن أفراد النظـام أن العدائيـة هـي عبـارة عن شـكل من أشـكال السـلوك التعويضي عـن الإحبـاط المسـتمر، وهي نشـاط هـدام يقـوم به الفـرد لإلحـاق الأذى بالآخريـن، سـواء عن طريق الاسـتهزاء الكلامـي أو الألـم الجسـدي ويمكن أن يفضـي في حـالات متطورة إلى إيـذاء الذات.

يسـتثير العدائيـة في السـلوك، إذ يرى كلا الطرفيـن المتنازعيـن أن له الأحقية فـي التملك.

يقـول الأسـتاذ مسـلم باحـث فـي مجـال علـم النفـس: إن كل تلـك التصرفـات تفسّـر بشـكل واضـح لمـاذا تصـرّف النظـام بـكل تلـك الوحشـية مـع المتظاهريـن السـلميين وكيـف يتصـرف اليـوم مـع المناطـق الخارجـة عـن سـيطرته، فمثـلًا عندمـا نسـمع أن منطقـة مثـل داريّـا تقصـف فـي يـوم واحـد بحوالـي مئـة برميـل متفجـر، نلاحـظ بوضـوح كـم العـداء الموجـود فـي نفـوس أولئـك المجرميـن، إذ إن خـوف النظـام مـن فقـدان مـا يعتبـره مملكتـه الخاصـة، وغريزتـه الغوغائيـة التـي لا تجـد بـداً مـن القضـاء علـى أعدائـه فـي سـبيل البقـاء، حـدت بـه إلـى اسـتخدام العدائيـة المرعبـة حيـال الأشـخاص، والأماكـن، وحتـى الممتلـكات العامـة.

يسـتمر طغـاة العصور بسـلوكهم إيـاه تجـاه أي أمـر عـارض لحكمهـم ولسـيطرتهم على الناس، يبنون خطوط حمايـة متفجـرة مـن الخـوف والرعب تجـاه خصومهـم، ويعـدون كل العدد لخـوض معركـة البقـاء، لكـن وبقدرة اللّه نـرى أن تلـك المعـارك قـد نالت مـن أولئك الطغاة وعروشـهم وأبنائهم وآلت بهم قبـل غيرهم إلى السـقوط.

> العدائيـة هـي عبـارة عـن شـكل مـن أشـكال السـلوك التعويضـي عـن الإحبـاط المسـتمر، وهـي نشـاط هـدام يقـوم بـه الفـرد لإلحـاق الأذى بالآخريـن، سـواء عـن طريق الاسـتهزاء الكلامـي أو الألـم الجسـدي ويمكـن ان يفضـي في حـالات متطورة إلى إيـذاء الذات.

حرائر الثورة | منقول | مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية

معانـاة المـرأة السـورية

تتعدد معاناة المرأة السورية يوماً بعد يوم مع تعدد مسؤولياتها بداية من نزولها إلى الشارع للتظاهر مثلها مثل أي رجل سوري، ومروراً بتعرضها للقتل والتعذيب ووصولاً لتحملها مسؤولياتها كزوجة وأم وبنت في غياب رجالهن في المعتقلات أو استشهادهم.

أربع سنوات من الثورة كفيلة بتغيير ومحاصرة حياة المرأة السورية، فبعد أن كانت تعيش وسط أسرتها معززة مكرمة مهتمة بشؤون زوجها وأبنائها أو ذات منصب أو وظيفة تشارك بها في بناء المجتمع، أصبحت مضطرة لتحمل أعباء كثيرة لتوفير لقمة العيش بعدما فقدت معيلها أو تبيت على الحدود أو على أبواب السفارات العربية والأجنبية في دول الجوار، تنتظر الحصول على فيزا للهجرة أو اللجوء.

وعدم قدرتها على لم شمل الأسرة التي فرقها النزوح، وأغلبهن يحملن السلاح في وجه الشر المتربص بأبناء الوطن مطالبات بالحرية التي آمن بها السوريون رجالاً ونساءً، كما عانت الاعتقال التعسفي والظلم الذي ينتهي بالقتل فضلاً عن فرض حالات التضييق والقمع من قبل التنظيمات على النساء وطمس صفحات من بطولاتهن وإنجازاتهن في محاولة إلى تحويلهن إلى نكرة يطعن الأوامر فقط.

ومن جانب آخر نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة تقريراً مفصلاً حول معاناة المرأة السورية بعد أربعة أعوام من الثورة، ويوثق التقرير عدد اللواتي سقطن شهيدات منذ بداية الثورة السورية، بالإضافة لحالات الاعتقال والعنف الجنسي الذي تعرضت لها السوريات.

ويوثق التقرير الذي حمل اسم «جرف الياسمين» استشهاد ما لا يقل عن/ ١٨٤٥٧ / امرأة منذ انطلاق الثورة السورية على يد الأطراف المتقاتلة، وذلك عبر عمليات القصف العشوائي بالصواريخ والمدفعية والقنابل العنقودية والغازات السامة والقنابل البرميلية، وصولاً إلى عمليات الذبح بالسلاح الأبيض، وذلك في عدّة مجازر حملت طابع التطهير الطائفي.

وأضاف التقرير أن هناك ما لا يقل عن ٢٥٠٠ امرأة سورية ما زلن قيد الاحتجاز حتى هذه اللحظة، بينهن ما لا يقل عن ٤٥٠ حالة في عِداد المختفيات قسراً بينما تنكر الجهات احتجازهن لديها.

وأكدت الأمم المتحدة على ضرورة اتخاذ إجراءات جدية لمنع وقوع النساء والفتيات البريئات كضحايا لهذه المنظمات باعتبار أن أفكار هذه الأخيرة ستصيب بآثارها وانتهاكاتها حقوق المرأة في العالم أجمع، كما دعت الأمم المتحدة الدول الأعضاء لدعم الاختيارات الوطنية لنساء سوريا، فنساء سوريا قادرات على إسماع أصواتهن وإحداث التغيير الذي يرغبن فيه دون أي تدخل خارجي.

أما المرأة السورية التي نزحت مع أبنائها إلى المخيمات فمعاناتها أكبر وأكبر فبغض النظر عن الهموم والأحزان التي تسيطر على أجوائها في ظل القصص المروعة التي مرت بها في بلدها فهي تعاني من قسوة العيش وعدم توافر أبسط ضروريات الحياة مع نقص في الغذاء والتمويل اللازم، وما زاد الطين بلة تلك الظروف المناخية الصعبة التي مرت باللاجئين بما فيهم النساء في المخيمات.

حيث واجهوا صعوبة في التنقل والتحرك بسبب موجة الصقيع والثلوج التي عصفت بالمنطقة إلى جانب الآثار الصحية المزرية التي خلفتها موجة البرد والتي نتج عنها عدد من الوفيات في صفوف الأطفال والشيوخ، لذا كان من الضروري التسريع بالاهتمام بشؤون المرأة السورية والنهوض بها من جديد وتعزيز مكانتها، حيث برزت جمعيات ومنظمات عالمية ومحلية تسعى إلى سحب المرأة السورية من بئر المعاناة الذي تعيش فيها وحمايتها ودعم أملها في البقاء والعطاء ومن هذه الجمعيات مثلا جمعية (ليفانتينا) السورية الدولية لرعاية النساء ضحايا الحرب هدفها إقامة أكبر مركز للدعم الاجتماعي للمرأة في حلب ليكون منتدى اجتماعياً فكرياً ثقافياً تعليمياً ترفيهياً تناقش فيه هموم المرأة ومشكلاتها وتطرح الحلول.

كما سيكون المركز منبراً لمحاربة العنف والنهوض بالمرأة السورية ونشر الوعي في كل المجالات، إضافة إلى جهد أفراد آمنوا بقوة المرأة السورية وصمودها وقوة تحملها للصعاب فحاولوا بشكل أو بآخر تقديم المساعدات والحد من معاناتها في شتى المجالات.

المرأة السورية لم تستسلم بل واصلت وقدمت روحها وحياتها وأبناءها في سبيل حرية بلدها الذي ترى فيه كرامتها وعزتها، فالنصر لسوريا وأبناء سوريا العزيزة.

نصائح تربوية | بقلم | كيندة التركاوي

برامج التلفزيون

يوسع التلفزيون خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية، وينقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز وهي التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه. كما أنه يُزود الطفل بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى إتباع العادات الصحية في كافة مناحي سلوكه اليومي.

ويُعد التلفزيون من أخطر مصادر الإعلام الموجهة للطفل، لما له من جاذبية خاصة للأطفال، ولأن جزءاً من جاذبيته يكمن في سهولة نيله وإدراكه وما ينتج عن ذلك من قيمته كشاغل للوقت.

ويروّج التلفزيون لأشكال من التربية الموازية التي تُلحق ضرراً بدور المؤسسات التربوية، كما يشوش التلفزيون على عملية التربية التي تقوم بها المدارس والأسر ودور العبادة والمؤسسات التعلّيمية الأخرى. وباعتبار وظيفة التربية تقوم أساساً على شحذ الذهن وترفيه العقل ولكن التلفزيون يطمس ذلك كله، وينحو بالطفل نحو الانفعال واتخاذ القرارات غير العقلانية على نحو ما يرد في البرامج من انحراف خُلقي وهبوط في الذوق، وإسراف في المظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر والقيم الخلقية.

وتشير كثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم أن متوسط ما يقضيه الطفل الذي يتراوح عمره بين ست سنوات إلى ستة عشر سنة أمام الشاشة الصغيرة نحو ١٢- ٢٤ ساعة أسبوعيا.

وفي هذا قمة الإسراف، إسراف للوقت وإسفاف للعقول، ناهيك عن التقليد الأعمى لمشاهد العنف والقتل، إضافة إلى الطلبات التي لا تنتهي فالطفل دائماً يريد ما يرى في التلفاز، سواء كان نافعا أم ضارا، بالإضافة إلى أن قنوات الأطفال يتخلل برامجها الدعاية والإعلان لمجموعة من الألعاب باهظة الثمن، أو غير متوفرة في البلد الذي فيه الطفل، وتحت إلحاح الطفل، وعدم مقدرة الأهل على الإقناع، أو لعدم الحرمان ربما، يضطر الأهل لدفع مبلغ أكبر للحصول على اللعبة من بلد المنشأ أو من بلد مجاور آخر. وفي كل يوم صرعة جديدة فيوم سكوتر[لوح يشبه لوح التزلج على الجليد]، ويوم أتاري [لعبة إلكترونية] ، وآخر بي بليد، وثالث ورابع و... قائمة لا تنتهي وكل هذه الألعاب لا تمت إلى الإسلام بصلة، بل على العكس تماماً فهي مدمرة لمبادئ التربية الإسلامية سواء الإيمانية والأخلاقية، أو الاقتصادية لما فيها من إضاعة المال والوقت. وقد نهى النبي صلى اللّه عليه وسلم عن هذا بقوله:

«وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»

أما عن الحل الأمثل، فهو الاتساع في رقعة البرامج المخصصة للأطفال وإثراء هذه البرامج بمواد خصيبة مشوقة، والعمل على اجتذاب الأطفال إليها بشتّى السبل، وإشباع الأطفال بكل الألوان الفنية التي تتناسب ومستويات نموهم كي تزيد من تعلقهم ببرامجهم، وتطفئ ظمأهم إلى برامج الكبار، إلى جانب قضية أخرى ذات أهمية وهي أن نضع في حسابنا عند وضع برامج الكبار أن جمهوراً غفيراً من الأطفال يتلقونها وعليه لا بد من تهذيبها حماية لهم.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة وللّه الحمد قنوات تربوية هادفة، مثل (قناة أجيال) و(قناة براعم) وقناة (المجد للأطفال) هي قنوات مخصصة للأطفال، تحمل قيما إيمانية عميقة وتقدم مسلسلات هادفة، وتغرس قيما إيمانية في صدور النشء، وتقدم المعلومة بأسلوب مبسط وجميل. وهنالك أيضاً قنوات عربية تنبهت لمخاطر برامج الأطفال الغربية المترجمة أو المدبلجة إلى العربية، واستبدلت بها برامج إسلامية هادفة وقصصا عن الأنبياء والرسل، وأناشيد جميلة تعلم أحكام التجويد، وجداول الضرب بكلمة بسيطة تدخل العقول، وبلحن جذاب يدغدغ الأذن الصغيرة الجميلة. كما أن هذه القنوات التربوية الهادفة جزى اللّه القائمين عليها كل خير، ترفع الأذان في أوقات الصلوات، وتعلّم الطفل الدعاء بين الأذان و الإقامة ودعاء الإفطار في رمضان، ودعاء الخروج من البيت وأدعية أخرى يجب أن يتعلّمها الطفل منذ صغره؛ لأنها أذكار شرعية يومية تدخل السعادة إلى القلب، وتدفع إلى الاستمساك بالمنهج الرباني النبوي العظيم خير المناهج قاطبة.

براعم الثورة | بقلم | رولا فارس

المشاكل الصحية للأطفال السوريين

الأطفال هم الضحية الأولى والأخيرة في الثورة السورية فأعداد كبيرة من الأطفال قضوا نحبهم إما ذبحاً بالسكاكين، أو خنقاً بسبب استنشاقهم الغازات الكيماوية السامة، أو استشهدوا إثر القصف المباشر على بيوتهم فدفنوا تحت أنقاض منازلهم المهدمة، ومن بقي منهم لم يسلم أبداً فإن سلم من الموت لم يسلم من الأمراض والأوبئة الخطيرة نتيجة انعدام الجانب الصحي وعدم وجود المشافي وندرة الدواء، وانتشار الأوبئة والجراثيم الخطرة التي تعرض حياة الأطفال للموت. وقد لحقت أضرار مروعة ببنية قطاع الصحة التحتية، فقد دمر أو تضرر بما يقدَر بنحو ٦٠٪ من المستشفيات السورية. كما أن ٧٠٪ من المراكز الصحية في الرقة ودير الزور وحمص إما تدمّرت أو أنها أصبحت خارج الخدمة. وأقل من ثلثي سيارات الإسعاف والمراكز الصحية بقيت في نطاق الخدمة، في حين تفتقر الصيدليات إلى الأدوية الأساسية، وقد انخفضت معدلات التلقيح في جميع أنحاء البلاد من نسبة ٩٩٪ قبل الحرب إلى ٥٢٪ فقط في العام ٢٠١٢ .وبحلول نهاية عام ٢٠١٢، انخفضت كمية المياه النقية التي تستهلكها العائلات في جميع أنحاء سورية إلى ٤٠ في المائة من مستوياتها قبل الأزمة وبذلك تُصبح سبباً كبيراً في انتشار الأمراض. كما أن زيادة أعداد حالات الإصابة بالأمراض المعدية مثل الحصبة وحمى التيفوئيد ومرض السل يعرض الأطفال للإصابة والعدوى، تم إثبات حالات مصابة بمرض الحصبة وخصوصاً في مدن إدلب ودير الزور، بسبب الظروف الصحية السيئة وشرب الناس لمياه الآبار والأنهار غير المعقمة، إضافة إلى توقف عمليات التطعيم الروتينية، إذ تم تسجيل ٣٥٠٠ حالة إصابة بالحصبة، وريف محافظة إدلب يشهد انتشارا على نطاق واسع لمرض حمى التيفوئيد، إضافة لانتشاره في المناطق الشرقية بمحافظة الرقة، وساهم ذلك في انتشار مرض التهاب الكبد الوبائي «أ» في مناطق حارم ودير الزور وحلب؛ كما أن اكتشاف حالات إصابة بشلل الأطفال في سورية أعاد شبح انتشار هذا المرض، ومعظم الحالات التي تم اكتشافها ظهرت في دير الزور ولكن سجلت حالات أخرى في حلب وإدلب وحماة والحسكة، وحسب منظمتي اليونيسيف والصحة العالمية؛ فإن هناك ثلاثة ملايين طفل في سورية لا يمكن الوصول إليهم، لأن أغلب الأطفال الذين يحتاجون المساعدة الطبية واللقاح محاصرون في مناطق الصراعات والنزاعات الدامية. والغالبية العظمى من الأطفال يعانون من نقص في الفيتامينات وضعف ووهن في أجسادهم نتيجة حرمانهم من أبسط حق لهم في الحياة وهو الطعام، فالغالبية العظمى من الأسر تعيش على الكفاف والشح في الخضروات ونقص حاد في المواد الغذائية الأساسية للمعيشة، ناهيك عن الحلويات والسكريات والفاكهة المهمة جداً لبناء الهيكل العظمي للأطفال دون سن البلوغ ولكن أنى لهم هذه الأطعمة في ظل الحصار المفروض عليهم منذ سنوات، و أقصد المناطق المحاصرة كمخيم اليرموك والغوطة في دمشق والوعر في حمص وبقيت بعض المناطق أكثر حظاً من المناطق المحاصرة فإن وجدت المواد الأساسية للمعيشة تكون باهظة الثمن وقليلة ولا يقدر الناس على شرائها لعدم توفر المال في ضوء توقف معظم الأعمال نتيجة القصف المستمر على هذه المناطق. فقد زادت أهوال الحرب من تدهور الأوضاع الصحية لدى الأطفال وأعادت أمراضاً كادت تنقرض نتيجة ظهور البؤرة الحاضنة لكثير من الجراثيم المسببة للأمراض الخطيرة وعدم توفر العلاج.

استشـارات فقهيـــة

دفع الضرائب في الغرب

السـؤال: أنا أعيـش فـي ألمانيا، ونظـام ضريبـة العمـل هنـا يحتـم علـي دفـع الضرائـب طبعـا، ولكنني تعمقـت فـي أمـور الضرائـب ورأيت أنـه يوجـد مبلغ مـن مـال الضريبة يذهب للكنيسـة (ضريبة الكنيسة)، ولا يمكـن عدم دفع ضريبـة ودفع ضريبة أخرى.. فإما العمـل بالأبيض ودفع كل الضرائـب ما حرم منها ومـا حلل، وإما العمل بالأسـود وعدم دفـع الضرائب. فما رأيكـم بهـذا الموضوع.

الجـواب: وعليكـم السـلام ورحمة اللّه وبركاتـه

الحمـد للّه، والصلاة والسـلام على سـيدنا رسـول اللّه، وعلى آلـه وصحبه ومـن والاه، وبعد:

بداية لا ينبغي للمسـلم الإقامة في بـلاد الكفـار إلا مضطـرا لما فـي ذلك مـن احتمال وقـوع كثير مـن المحاذير، وإن ذهـب فذهابه يعنـي موافقته على الأنظمـة والقوانيـن التي تحكـم البلد، ومنهـا الضرائب.

فإن كانت هـذه الضرائـب إلزامية، ووافـق عليهـا المقيـم فإنـه يلزمـه أداؤهـا، لأنه مطالـب بالوفـاء بعهده، أضـف إلى ذلك أن عـدم دفعه وتحايله على ذلـك يعرضـه إلى مواضـع يهان فيهـا ويذل، والمسـلم لا يعطـي الذلة مـن نفسـه، فضـلاً عـن أن تهربه من دفـع الضريبـة يدفـع الكثير مـن غير المسـلمين إلى إسـاءة الظن بالإسـلام والمسـلمين، ويوقعـه ذلك بأسـوأ مما فر منـه، ويكون فيه إسـاءة لدينه، لأن الغـش لا يجـوز فـي ديننا سـواء في ذلـك للمسـلم أو لغيره.

ثـم إن كـون الضرائـب يذهـب بعضهـا للكنيسـة فهـذا لا يضـر؛ لأن الحكـم للغالب. بـل إن غالبهـا تصرف فـي المصالـح العامـة مثـل التعليم، والمرافـق، والخدمـات، ونحـو ذلك مما يعـود علـى الجميـع بالنفـع والفائدة سـواء كانـوا مسـلمين أو غيـر ذلك.

أمـا إن تحققـت أنَّ هـذه الأموال أغلبهـا يذهـب للكنيسـة، ولمعـاداة المسـلمين واضطهادهـم فـلا يجـوز دفعها، ويجـب عليك البحـث عن مكان إقامـة آخر قدر اسـتطاعتك. واللّه أعلم.

لجنة الفتوى – 15 – 11 – 1436هـ
رابطة العلماء السوريين

استشـارات اجتماعيـة

السـؤال: انتشـرت ظاهـرة التفكك الأسـري بين السـوريين فـي الداخل والخـارج، تجلت هذه الظاهـرة بأشـكال مختلفـة تبـدأ أحيانـا بكثرة المشـاكل، وغياب الاسـتقرار، وتوتر العلاقات بين أفراد الأسـرة الواحـدة وكثيراً مـا تنتهي بحالات انفصـال و طـلاق بيـن الزوجين، و ذلـك بتأثير الظـروف الصعبة التـي خلفتها الحـرب من ضنك العيـش، ونزوح الأسـر عنـد بعضهـا البعض في أماكـن لا تكـون مؤهلة فـي كثير مـن الأحيان لاسـتقبال هـذا العـدد الكبيـر من الأفـراد، هل بالإمـكان تسـليط الضـوء على هـذه الظاهرة و طـرق علاجها؟

الجـواب: قد يبـدو للناس أن النفس البشـرية متقلبـة مزاجيـة، وأنهـا تتغيـر بيـن يـوم وآخر، والحقيقـة أن الشـخصية تتكـون علـى مهل منذ الطفولـة المبكرة وحتى النضوج والرشـد، ثم تثبت على شـكل واحـد، فيصعـب تغييرهـا إلا بصدمة فجائيـة وقويـة؛ والتفكك الأسـري لا يأتـي فجأة، وما نـراه من النفور والشـقاق فـي العائلات ليس أمـراً طارئـاً، بـل كان مخفيـاً، فلما جـاءت ظروف الحـرب والهَرَب، ظهـرت الحقائق إلى السـطح، وما دلهـم على موتـه إلا دابة الأرض تأكل منسـأته. رأيـت ذلـك بعينـي، وقالتـه لـي سـيدات زرن المخيمـات، وسـمعن قصص اللاجئـات؛ ألم يقولوا عن الثورة إنها الكاشـفة؟! وكان مما كشـفته أسرار الأزواج وحـالات الانفصـال- في البيـوت التي تبدو للنـاس متماسـكة- والهجر المتقطع بيـن الزوجين، وبعدهما بعد المشـرقين، وكشـفت اشـتغال الآباء والأمهات عـن رعاية الأولاد... وحيـن تبنى البيوت على جـرف هـار، يسـهل هدمهـا والعبـث فيها لأوهـن الأسـباب، فكيـف والشـعب السـوري في كـرب وبلاء؟!

المصائـب والمصاعـب تقـرب الناس مـن بعضهم بعضاً، وتزيدهـم تماسكاً، وتحيي فيهـم المـودة والرحمة، وتثير النخـوة المحببة، وهـذا مـا رأيناه في الأيـام الأولى للثـورة، فـكان التكافـل والتعـاون بيـن الجيـران والأقـارب، بـل بيـن السـوريين جميعهم ودون سـابق معرفـة. فلمـاذا خرجـت الأسـرة الصغيرة عـن هـذا؟ وأصابهـا ما أصابهـا من الشـتات والفراق؟ لا يمكـن إنـكار حقيقـة أن الهموم والأحـزان وقلة المال والحـرب تقلـل مـن الصبـر وتـورث السـخط، وتسـهل الغضـب، مما يسـبب المشـكلات. وقيام المـرأة بإعالة الأسـرة وتحمـل أعبائهـا، قـد يجعلهـا سـريعة الغضـب قليلـة الصبـر، والاهتمام بالحقـوق، وإهمال الواجبات. والأنانيـة قـد تكـون مـن أكبـر أسـباب تفـكك الأسـر، وتشـتت أفرادهـا، فـكل يقـول نفسـي نفسـي، ولا أحـد يحـرص علـى لحمتهـا. وإذا كان للثـورة دور فـي التفـكك فإننـي أراه نشـأ بسـبب تشـتت العائلـة المكانـي: فالهـرب مـن القصـف فـرق العائـلات فـي أنحـاء البـلاد، ومنهـم مـن هاجـر خـارج الوطـن، وبقي كل طـرف فـي ظـروف عصيبـة وغريبـة، ومـا اسـتطاعوا جمـع شـملهم إلا بعد سـنة أو سـنتين، بعد أن تحملت المـرأة وحدهـا المسـؤولية وتعـرف الرجـل إلـى الفتـاة الغربيـة.. أو غيـر ذلـك، ولكنهمـا التقيـا وقـد تغيـرت نظـرة كل منهمـا للحيـاة، وراح كل واحـد باتجـاه، فكيـف يتعايشـان، وقـد تغيـرت أهـواء كل واحـد منهمـا، ورأى مـن الدنيـا مـا جعلتـه يفتـن فـي دينـه فكيـف لا يفتـن بدنيـاه؟ الطرفـان يحتاجـان لبدايـة جديـدة

التفكك الأسري

أي فـرد الآخـر ليفعـل مـا يشـاء غرقـوا جميعـاً، وإنـي لأعجب من أسـرة فيها خمسـة أشـخاص أو عشـرة، ولا يسـتطيعون رأب الصـدع بينهم والاتفـاق على فكـرة، ثـم يعتبـون علـى الفصائـل المحاربـة، ويتهمونهـا بتأخـر النصـر لعـدم توحدهـا!؟ وخيـر نصيحـة نقدمهـا للأسـر السـورية الكريمـة: • تخفيـف التوتـر والقلـق. • وقـف ردود الفعـل العدائيـة فـي التفاعـل الزوجـي ومـع الأبنـاء. • التعـرف علـى أسـباب الصـراع. • توفيـق آرائهمـا المختلفـة، والوصـول إلـى حلـول وسـطى جيـدة. • نبـذ الأنانيـة والحـرص علـى المصلحـة الأسـرية. • التـروي والتعقـل، ولا ضيـر من الاسـتعانة باسـتشارة نفسـية أو أسـرية، الثـورة قامـت في البلاد وأصبحـت فـي نفـوس العبـاد، وإن الثـورة وهبتنـا الوعـي وبعـد النظـر، وعلمتنـا كيـف يعيـش المـرء لغيـره وليـس لنفسـه، وكيـف يقـارن بيـن المصالـح والمضـار. وإن قـوة المجتمع ونهضتـه من قوة الأسـرة ومتانـة العلاقـة بيـن أفرادهـا. ومـن الجهـاد الحـرص علـى الوصـل بيـن الأرحـام، وإعـادة بنـاء قيمهـا وفق المعاييـر الأخلاقيـة، واسـترداد المـودة والرحمـة، وحمايتهـا مـن التفكك والانهيـار، وليبذل الطرفان كل الجهـود الممكنـة في سـبيل تخطي الأزمـة. فإن فاؤوا فالحمـد للّه، وليكونـوا على وفـاق، وإن عزموا الطلاق فـلا ينسـوا الأبنـاء.

عابدة العظم

استشـارات طبيـــة

آلام الكتف

السـؤال: مـا سـبب الألـم فـي الكتف الأيسـر؟ وهو ألم حـاد لا يزول بالمسـكنات، ويصاحبـه ضيـق نفس لدرجة عدم القدرة على أخذ الشـهيق؟

الجـواب: آلام الكتف يمكن أن يكون سببها عدة أمور:

- أن يكون هناك مشـكلة في الكتف نفسـه، وفي هـذه الحالة تـزداد الآلام كلما حـرك الإنسـان الكتف، وعـادة ما تكون مشـكلة فـي الأوتـار التي تحرك الكتـف، ولـذا فـإن الألم يكـون عندما تقـوم العضلة بالحركة، فـإن كان الألم فـي الجهـة الخارجيـة للكتـف، فتكون السـبب العضلـة مـا فـوق الشـوكية، وهـي ترفـع الكتف إلـى أعلـى، وهي ممـدودة إلى الخـارج، وهنـاك العضلة الثنائيـة الـرؤوس، وتـزداد الآلام عند رفع شـيء واليـد ممـدودة للأمام.

- يمكـن أن يكون الألـم من الرقبة، وفـي هـذه الحالـة لا يزيـد الألـم مع حركـة الكتف نفسـه، وإنما مـع حركة الكتف إلـى جهـة الألم، وعنـد تحريك الرأس إلـى الخلف، وباتجـاه جهة الألم. أمـا إذا زاد الألـم مع حركـة الرقبة في عكـس اتجاه الألـم؛ فيكون سـببه هو العضـلات بين الرقبـة والكتف.

- فـي بعـض الأحيان تكـون آلام الكتـف بسـبب مشـكلة فـي المـرارة، ويكـون الألم عـادة في الكتف الأيسـر، مـع آلام فـي منطقة المـرارة.

- آلام القلـب الناجمـة عـن نقـص التروية، كمـا هـو الحـال فـي كبـار السـن الذيـن يشـكون مـن سـكري، وضغـط، ودهـون، وسـمنة، ويكـون الألـم مـع الحركـة، ويخـف عنـد التوقـف عـن الحركـة.

إذا كانت الآلام فـي الكتف ويترافق مـع ضيق فـي النفـس، كما فـي حالة السـائل فقـد يكـون بسـبب عضلات الصدر التـي ترتبط بالكتـف، والفحص الدقيـق في مثل هذه الحالـة مهم جداً، وإذا كانت الاسـتقصاءات التشـخيصية التـي تـم عملهـا مـن صـور للقلب، وتخطيط، كلها طبيعيـة؛ فيجب أن يتم فحصـك مـن قبـل طبيب مختـص إما بالعظـام، أو طبيـب مختـص بأمراض المفاصـل والعضـلات؛ لفحـص الكتف والرقبـة، وقد يلزم إجراء صـورة للكتف.

المصدر : إسلام ويب

احتـــلال روســي سوف يدفعه الشعب السـوري بالجـهاد

بسم اللّه الرحمن الرحيم

((الَّذِيـنَ قَـالَ لَهُـمُ النَّـاسُ إِنَّ النَّاسَ قَـدْ جَمَعُـواْ لَكُـمْ فَاخْشَـوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانـاً وَقَالُواْ حَسْـبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانقَلَبُـواْ بِنِعْمَـةٍ مِّـنَ اللّهِ وَفَضْـلٍ لَّمْ يَمْسَسْـهُمْ سُـوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْـوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْـلٍ عَظِيـمٍ)) آل عمـران ١٧٣-١٧٤

لـم يعُـد التدخّـل العسـكري الروسـي فـي وطننـا سـورية عمـلاً طائشـاً أو مغامـرة سياسـي مراهـق، فقـد أقـرّه الكرملين بإجماعٍ أعضائه رسمياً وباركته الكنيسة الأرثوذسكية الروسية على أنّه حرب مقدّسة، وبهذ الإقـرار الرسـمي والمباركـة الكنسـية أصبـح غـزواً خارجيـاً واحتـلالاً ممنهجـاً مـن دولـة عضـو دائـم فـي مجلـس الأمـن لدولـة أخـرى، كمـا أنّ هـذا الغـزو لا يمكـن تبريـره بطلـب مـن رئيـس فقـد شـرعيته المزعومـة لحمايتـه مـن سـقوط محتـم فـي وجـه ثـورة شـعبية عارمـة تطالـب بحقـوق مشـروعة فـي حيـاة كريمـة مثـل جميـع الشـعوب الحـرة الأبيـة، ولا بحجـج واهيـة فـي محاربـة «إرهـاب».

لـم تكـن روسـيا يومـاً وسـيطاً محايـداً في القضية السـورية؛ بل كانت منـذ اليـوم الأول ضـدّ ثورة الشـعب السـوري رغـم سـلميّتها فـي مراحلها الأولـى؛ ورغـم المحـاولات المتكـرّرة في اسـتمالتها لتقـف مع شـعبنا، لكن روسـيا بوتيـن أبـت إلا أن تقـف مـع القتلة مسـتخدمة «الفيتو الظالم» أربع مـرّات، وحمت بشـار من عقـاب دولي لاسـتخدامه الأسـلحة الكيماويـة؛ حيث قتـل آلاف الأطفـال في ريف دمشـق، وتوسّـطت للعفـو عنـه مقابـل تخلّيه عـن ترسـانته الكيماويـة؛ لـم تكـن روسـيا بوتين إلا عدوّاً للشـعب السوري فـي كلّ مواقفها.

واليوم وقد عجز بشـار عـن حماية نفسـه وأوشـك على السـقوط، وتولّى ملالـي طهـران مسـاندته بالرجـال والسـلاح والمـال، واسـتولوا مقابـل ذلـك على القرار السـيادي في سـورية ووضعـوا أيديهـم على منابـع الثروات الطبيعيـة، أيقـن بوتيـن أنّ الفرصـة قـد تفوته فـي اسـتغلال بلادنـا وأنّ مصالحه قد تذهب أدراج الرياح فحشد جيوشـه وطـار بهـم لحمايـة مصالحه غيـر آبـهٍ ببشـار ، متّكئـاً علـى نظام متهالك متسـتّراً بحجّة محاربة الإرهاب. لكنّـه وقع فـي الفـخ الـذي نُصب له وسـقط في المسـتنقع السـوري وفاته أن يسـتفيد مـن تجارب سـابقيه ممّن حـاول احتـلال أوطاننا.

يا أبناء شعبنا السوري

إنّنـا فـي جماعـة الإخـوان المسلمين أمـام هـذا الاحتـلال السـافر لبلادنـا مـن قـوى الشـر نؤكّـد أنّ جهـاد الدفـع اليـوم فـرض عيـن علـى كلّ قـادر علـى حمـل السـلاح، وعليـه فإنّنـا نضـع جميـع إمكانيـات جماعتنـا فـي هـذا السـبيل.

وندعو جميع أبناء الشـعب السوري بـكلّ فصائله وكتائبـه وأعراقه وأديانه للعمل صفّـاً واحداً لإسـقاط المسـتبدّ ودحـر المحتـل، فالوطـن أولاً ولا مكان للمصالـح الضيقة.

أيّهـا المسـلمون فـي مشـارق الأرض ومغاربهـا

نسـتنفركم لـردّ العـدوان ونصـرة المظلـوم وإغاثـة الملهـوف ومـداواة الجريـح وإطعـام الجائـع وإيـواء الأرملـة واليتيـم.

يـا أيّتهـا الـدول الشـقيقة والصديقـة

نحذّركـم مـن شـرّ قـد اقتـرب وبـات علـى حدودكـم إن لـم يكـن تجاوزهـا، فالحـذر الحـذر.

يا أحرار العالم

هاهم حلفاء الظالم قـد وقفوا معه وسـاندوه علـى باطله، ألا نجـد فيكم مـن يقف مـع المظلـوم وقفـة صدق؟

وإلى الشياطين الخرس

لـم يعُـد السـاكت عـن الحـق شـيطاناً أخـرس فحسـب بـل أصبـح فـي حالتنـا شـريكاً للقاتـل متواطئـاً مـع المحتـل.

إنّنـا فـي جماعـة الإخـوان المسـلمين ونحـن نشـهد ليـل وطننـا قـد احلولـك ومآسـي شـعبنا قـد تفاقمـت لنـرى فجـر الحرّيـة قـد اقتـرب، ونوصـي أنفسـنا وجميـع أحبابنـا بالصـدق مـع اللّه فـي أعمالنـا وأقوالنـا وإخـلاص النيّـة لـه، حينهـا سـيحقّق اللّه وعـده بالنصـر وحاشـاه ألا يفعـل.

((وَلَيَنْصُـرَنّ اللّهُ مَـنْ يَنْصُـرُهُ إِنّ اللّهَ لَقَـوِيّ عَزِيـزٌ)). [سـورة الحـج الآيـة : ٤٠]

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
١٩ ذوالحجة ١٤٣٦ - ٣ تشرين الأول ٢٠١٥

القـدس ودمشـق.. لا بد من الانتصـار وإن طـال الألم!

بسم اللّه الرحمن الرحيم

يشـترك المعتـدون فـي كل زمـانٍ ومـكان، بسـلوكٍ إجرامـيٍّ واحـد، هـو انتهاكهـم للقيـم الإنسـانية وحقـوق الشـعوب فـي الحريـة والكرامـة، مـن خـلال عدوانهـم المسـتمر علـى الحُرُمـات والمقدّسـات، دون رادعٍ مـن ضميـرٍ أو أخـلاقٍ إنسـانيةٍ سـويّة.

هـا هـم أعـداء الأمـة مـن الصهاينة اليهود وعملائهم، يمارسـون جرائمهم، ويكـرّرون اقترافهـا، علـى الشـعب الفلسـطينيّ الأعـزل، وعلى مقدّسـات فلسـطين والأمّتين العربية والإسلامية، وها هـي ذي قُطعانهـم، تجوس خلال المسـجد الأقصى المبارك، القبلة الأولى للمسـلمين وثالث الحرمين الشـريفين، بحمايـة جيـش الاحتـلال الصهيونـيّ وقواتـه الإجرامية، فيقتحمون السـاحات الشـريفة، ويدنسـونها، مَحميّيـن برصاص الجيـش الصهيونـيّ، وقنابله الغازيّـة الخانقة.

المشهد نفسه في سـورية، يتفرّج عليه العالَـم، وما يُسـمى بالمجتمـع الدوليّ المنافـق، فها هـي ذي عصابة بشـار، تقتـل الإنسـان، وتدنّس المقدّسـات، وتنتهـك الحُرُمـات، وتُشـيع الخـراب والدمـار في كل مكانٍ من أرض الشـام المباركـة، وذلـك بأبشـع صـورةٍ من صـور الجريمـة، مدعومةً مـن حلفائها الطائفييـن والدوليين، مـن غير أن يرى المضطهـدون أيّ ردّة فعـلٍ مناسـبة، مـن أي طرفٍ دولـيّ، توقف آلـة القتل الإجراميـة، التـي سـفكت مـن دمـاء السـوريين خـلال خمس سـنوات، نحو ثـلاث مئـة ألف امـرأةٍ وطفـلٍ ورجل.

إن هـذا التزامـن بيـن المجرميـن، في السـاحتين المباركتيـن: الفلسـطينية والسـورية، يؤكد عـدداً مـن القضايا:

إنّ المسـجد الأقصـى مقـدَّس يخـصّ المسـلمين كلهـم، والاعتـداء عليـه عـدوانٌ علـى جميـع المسـلمين، مـا يسـتوجب العمل المشـترك لتحريره من ربقـة الاحتـلال بمختلـف صوره.

إنّ التقسـيم الزمانيّ للمسـجد الأقصى الشريف، لا يختلف عن تقسـيمه مكانياً، فهـذا المكـر الصهيونـيّ، لا يفضي إلا إلى حرمان أهل المسـجد مـن ارتياده، ويُهيِّـئ لاحتلالـه احتلالاً كاملاً شـاملا.

إنّ ردة فعـل المجتمـع الدولـيّ خجولة غيـر فاعلـة، تجـاه مـا يلقـاه أبنـاء المنطقـة من عذابٍ يُسـامونه، من قبل عصابـاتٍ إرهابيةٍ حاكمـةٍ، تَلقى الدعم مـن قِبَـلِ قـوىً ودولٍ غربيـة، طالما زعمـت أنهـا تصطفّ إلـى جانب حقوق الإنسـان وتحرّر الأوطان والشـعوب من الاسـتبداد والاحتلال، ما يجعلها شريكةً فـي سـفك دمـاء الأبريـاء، وتدنيس المقدّسـات، الأمـر الـذي يصنـع بيئةً خصبـةً للتطرّف.

تحيـةً إلى كل حـرٍّ وحرّةٍ في فلسـطين وسـورية، يصـدّان عـدوان المعتدين، ويتلقّيان بصدريهمـا رصاص المجرمين الآثميـن، فبهذا وحـده، تتحرّر الشـام، بإقليميها: سـوريا وفلسـطين.

اللّه أكبر وللّه الحمد.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٧ ذي الحجة ١٤٣٦ - ٢١ أيلول ٢٠١٥

صدور العدد الأول من مجلة عطاء

مجلة تربوية تعليمية دورية للأطفال واليافعين | تصدر عن جمعية عطاء للإغاثة والتنمية

بأقلامهم | بقلم محمد عادل فارس

ثورتنا السورية بين السلميّة والعسكرة

ظهرت في العقود الأخيرة من السنين دراسات تؤكد أهمية العمل الجماهيري، والتغيير السلمي أو «اللاعنفي»، والمقاومة السلمية، والعصيان المدني، والدفاع السلبي إلى غير ذلك من التسميات، وتبيّن أن هذا النوع من العمل جدير بأن يوصل الشعب إلى غاياته، ويرغم الحكام على أن يزيلوا الظلم، أو أن يزولوا من مواقعهم ومن أشهر من يُنسب إليهم النجاح في المقاومة السلمية المهاتما غاندي ومارتن لوثر كينغ.

ولعل من أبرز مَن كَتَبَ في هذا الموضوع جين شارب Gene Sharp (ولد في ١٩٢٨/١/٢١ في ولاية أوهايو، لأب يهودي وأم نصرانية. وهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة ماساتشوستس، كما يُشرف على الأبحاث والدراسات في جامعة هارفارد. ارتبط اسمه بالتنظير للكفاح السلمي. ومن أشهر كتاباته في ذلك كتاب «من الدكتاتورية إلى الديموقراطية» وكتاب «البدائل الحقيقية»). وكذلك الأستاذ جودت سعيد، لا سيما في كتابه: «مذهب ابن آدم الأول «والدكتور خالص جلبي في مقالاته الكثيرة، ولا يُخفي الكاتبان الأخيران جودت وخالص تأثرهما بكتابات مالك بن نبي وبتجربة غاندي، وكنت أقرأ بعض هذه الدراسات وأقول: قد يجدي هذا النوع من التغيير في بعض بلدان العالم أو في كثير منها، ولكن هل يجدي في بلدي الذي عانى من تسلّط مزدوج: تسلط حزب البعث والتسلط الطائفي، منذ الثامن من آذار ١٩٦٣؟

لقد وجدتُ أن هذه الدراسات تقوم على أن المقاومة السلمية أو المدنية تراهن على واحد أو أكثر من بين الاحتمالات الآتية:

الاحتمال الأول: أن الحاكم المستبد، مهما بلغ ظلمه، لا يمكن أن يستمر في مقاومة شعب يحتج عليه بمظاهرات سلمية، ومطبوعات، وكلمات وخُطب... وقد يبلغ به الظلم أن يقتل آحاداً من المحتجين أو عشرات، ولكن لا يمكن أن يقتل المئات والآلاف... لأن ضميره يأبى عليه ذلك!.

ولقد وجدتُ أن هذا الاحتمال غير وارد في سورية، فالطاغية ابن الطاغية، بسبب نشأته وتربيته وما اقترفت يداه... لا يمكن أن يستجيب لمطالبة الشعب بحقوقه ولو قتل منه مئات الآلاف أو الملايين

الاحتمال الثاني: أن الجيش الذي يستخدمه الطاغية في قمع الشعب لا يمكن أن يستمر في قتل الشعب إرضاء للطاغية، فالشعب هو أهل الجنود والضباط الذين يطلب الطاغية قتلهم.

وهذا الاحتمال كذلك غير وارد في الحالة السورية، إذ إن هذا الجيش قد بني على الطائفية الفجّة، وقد أصبحت جميع مفاصل القرار في كل وحدات الجيش بيد ضباط طائفيين حاقدين، كان الجيش عندهم وسيلة للتسلط والسرقة حتى ملكوا القصور الفخمة والمراكب الفارهة... وهم لا يُحسّون بانتمائهم لهذا الشعب، والشعب عندهم ليسوا سوى عبيد يسخّرونهم للمزيد من تضخيم الثروات...

والاحتمال الثالث: أن العالم بمؤسساته الدولية وأحلافه العسكرية ومنظماته الإنسانية لن يسكت على طاغية يذبح المئات والآلاف وعشرات الآلاف من شعبه الذي يطالب بحقوقه، إذ لا بد من قرارات حازمة من مجلس الأمن أو من بعض القوى الدولية تضع لهذا الطاغية حدّاً يقف عنده، أو تزيحه وتحاكمه.

هذا الاحتمال وارد جداً لو كان شعب سورية ينتمي لأي دين غير الإسلام. أما وهو شعب مسلم فما المشكلة عند هذه المؤسسات الدولية؟ ما المشكلة لو قُتل من هذا الشعب من قتل؟ بل ما المشكلة لو قُتل هذا الشعب كله؟

فواقع الأمر في سورية، وربما في أقطار أخرى، أن الشعب أمام خيارين قاسيين: إما أن يستسلم للطغيان، ويستمر في دفع ضرائب الذل من دينه وكرامته وماله... وإما أن يثورَ فيتحمّل القتل والدمار والتشريد... ويكون بعد ذلك الفرج والنصر بإذن الله.

لقد بدأ شعبنا، مع ذلك، احتجاجه على طغيان آل أسد، احتجاجاً سلمياً، فقابله الطاغية بالحديد والنار، فبدأ الاحتجاج يتحول بعد شهور إلى نوع من المقاومة، ثم تحول بالفعل إلى المقاومة المسلحة، وهو مالم يكن منه بُدّ.

أعلام وعظماء | منقول | موسوعة ويكيبيديا

الشاعر بدر الدين الحامد، شاعر العاصي

بدر الدين بن محمود الحامد، شاعر ومناضل وطني، ولد في مدينةحماة السورية، وقضى حياته فيها. ترعرع في أسرة محافظة يغمرها العلم ويفيض منها الشعر والأدب، فأبوه وأخواله وإخوته كلهم أدباء، وكلهم من العلماء في مدينةحماة، فنشأ متأثراً بهذا المناخ.

درس على يد أبيه العلوم الدينية والقرآن الكريم واللغة العربية، انتقل إلى دار المعلمين، ونال أهلية التعليم الابتدائي عام ١٩٢٣، وبعد أن أنهى دراسته الثانوية، ثم تخرج من الكلية الصلاحية بالقدس. وقد اعتنى بإخوته وخاصة أخاه العالم محمد الحامد، ووفر لهم سبل العيش الكريم.

حين خيّم الاستعمار الفرنسي على سورية عام ١٩٢٠ كان بدر الدين الحامد في أوج شبابه وحماسته وتفجر شاعريته، فشارك في الحركات الوطنية، كما انخرط في العمل الثوري ومحاربة الفرنسيين، حيث كان من رجالات الكتلة الوطنية التي كان يرأسها شكري القوتلي، ألقي القبض عليه إبان ثورة حماة عام ١٩٢٥ وزج به في السجن حيث ذاق صنوف العذاب والقهر في معتقله، ولاسيما بعد إخفاق محاولته في الهرب.

أمضى الشاعر بدر الدين الحامد حياته متنقلاً بين التدريس والعمل الإداري، فبعد أن درّس اللغة العربية وآدابها في مدارس حمص وحماة أكثر من ستة وعشرين عاماً، عُين في عام ١٩٤٦ مفتشاً للمعارف في حماة ثم مديراً للتربية فيها؛ كما كان له نشاط اجتماعي، فقد كان عضواً في الرابطة الثقافية التي ضمت خريجي الكلية الصلاحية.

حياته الاجتماعية:

تجاذبت الشاعر في حياته مجموعة من النزاعات والأهواء، فقد كان في أسرة يغلب عليها الرصانة والالتزام في تدينها، فوجد نفسه مقيداً بأغلال أسرته التي حاول الهرب منها إلى مجالس الطرب، مع رفاقه من الأدباء والموظفين من أصحاب الطرفة والظرف والأدب، فعاش حياةً من التناقضات في شخصية عكستها مرآة شعره، بين عالم من الجدية وعالم من اللهو والمرح. وبين هذين العالمين وجد نفسه مثقلاً بهموم الحيرة واضطراب النفس.

شعره:

كان بارعاً في إلقاء الشعر، ذا لفظ غاية في الفصاحة، وفي صوته غنّة تمده بتأثير في سامعيه أضعاف ما يؤثر شعره فيهم إذا قرئ عليهم.

يتوزع شعر بدر الدين الحامد على أربعة أغراض رئيسة هي: الشعر الوطني والقومي، والشعر الصوفي، وشعر الخمرة، وشعر الغزل اشتهر بأنه شاعر لكل مناسبة وطنية، فله أشعار في القضية الفلسطينية والثورات العربية فكان شعره سجلاً لأحداث وطنه، وقد خلّد فيه بطولات الثوار.

ولطالما تغنى بحماة ونواعيرها وغدرانها، وقد غنى شعره مطربون كثر لحلاوة ذلك الشعر ورقته وخفة أوزانه مثل قصيدته الشهيرة (أنا في سكرين من خمر وعين) التي تغنى بها المطرب صباح فخري.

دواوينه:

أصدر ديوان النواعير عام ١٩٢٨ ورواية ميسلون عام ١٩٤٦، وهي مسرحية شعرية تبدأ أحداثها بإعلان الملكية في سورية وتتويج الملك فيصل عام ١٩٢٠، وتنتهي بخروجه من دمشق في ٢٨-تموز من نفس العام.

طبعت وزارة الثقافة بعد وفاته آثاره الشعرية الكاملة عام ١٩٧٥ في مجلدين باسم (ديوان بدر الدين الحامد).

وقد تم دراسة أعماله الشعرية الكاملة برسالة ماجستير قامت بها الباحثة صفاء حسني ناعسة في جامعة الشارقة عام ٢٠٠٨ درست فيها أغراضه الشعرية دراسة تحليلية وموسيقية.

وفاته:

لقد أثر ظلام السجن والحياة المضطربة التي عاشها، وإقباله على مباهج الدنيا، ومجالس اللهو والطرب ولا سيما بعد أن تحسنت أحواله المادية أثرت جميعها في صحته، فاصطلحت عليه الأمراض والعلل، وهدت جسمه الناحل، إلى أن لقي وجه ربه في ٢- تموز- ١٩٦١ ودفن في مدينة حماة.

الشاعر بدر الدين الحامد

صورة لطفل مصاب إثر القصف الجوي لنظام الأسد على أحياء دمشق

إبداعات ثورية | بقلم كيندة التركاوي

بكاء القلوب

عندما تبكي القلوب باحثةً وسط الدروب
عن بيوت عن أحبةٍ عن أشلاءٍ
تحت الثرى لم يعد لهم ذنوب
حملوا السلاح وساروا
ثائرين مجاهدين مدافعين عن العروض
لم تثن عزيمتهم يوماً
خيالات شبيحة أو صواريخ أو ضروب
كسروا القيود وساروا وصاحوا
الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر
فلنا النصر ونحن الغالبون بإذن الله، والعدو هو المغلوب
أيها العرب ناموا! وتدثروا بالأغطية الواثرة
وكلوا كالجرذان كل أنواع الحبوب
واثملوا من سهراتِ أخبارٍ حمراءَ داميةَ القلوب
لا، لا.. لن تؤلمكم قلوبكم وأجسادكم المعطرة بالطيوب
فعباءاتكم الفاخرة باتت ملطخة بالخيانة والحروب
نحن نُقتلُ شُهداءً عَلى ثَرى الوطن فوق تراب الحدود
نحن نُهَجَّرُ قصراً من بيوتاً بُنِيتَ بضحكة طفل
ولمسةِ حَنانِ أمٍ، وعِطرَ زوجة باتت أرملة بعد ضياع الوعود
نحن يا إخوة العرب لن تهونَ علينا عروبتنا وإن اِبتَعدتُم عنَّا بالهرب
فنحن عَرَبٌ وعُرْبٌ وإن بقينا في بلدنا أو تغربنا وعشنا في القيود
روسيتكم لن تضرنا، وتشيعكم مردودٌ عليه بالدين الحق وبالصمود
وإن بكت قلوبنا برهة، سترقص قريباً فرحاً على جثثكم
العفنةُ النتنةُ مهما طالت بنا الخطوب.

اللامنطقية...

بقلم بتول الحكيم

عندما أتبنى فكرة المؤامرة على الإسلام يتهمني البعض بالغلو والمبالغة، في حين تظهر ايدولوجية المؤامرة جلية واضحة في كل المواقف والتفاصيل.
فعندما يقوم أحد الكفار أو بالأحرى الغربيين بتصرف فردي مثالي كالتعاطف مع اللاجئين ومساعدتهم ومحاولة البعض إنقاذ اللاجئين من الغرق واحتفال بعض الصرب مع المسلمين بعيد الأضحى على حدود دولتهم، يتحول العالم الافتراضي في الفيس بوك إلى منابر للإشادة بإنسانية الغرب والمبالغة بمديحهم، ومن باب الاستفزاز توضع صور للغرب وصور للعرب والمسلمين للمقارنة بين ردات فعلهم تجاه اللاجئين، في حين تعتبر هذه المنابر ذاتها المقطع الذي صور الكردي وهو يشق صفحات المصحف وتداوله الفيس بوك تصرفا فرديا لا يمكن تعميمه على الأكراد والمذابح التي قام بها الشيعة بحق أطفال السوريين لا تنزل الحكم على أطفال الشيعة ويتجاهلون مقتل الشاب السوري يزن في السويد على يد سويديين ويضربون عرض الحائط تعرض لاجئين سوريين للضرب على يد نازيين ألمان ومصرع الشاب الفلسطيني وزوجته على يد متعب أمريكي باعتبار كل هذه تصرفات فردية لا يجوز تعميمها ولا تمت للإرهاب بصلة، ويدعون أن في تعميمها خطرا يغذّي الطائفية.
وعلى النقيض من ذلك ينشط الجميع بكيل الاتهامات للإسلام وتعميم الأحكام بسبب تصرفات داعش أو حرق جريدة «شارلي ايبدو» أو أي حادثة فردية يقوم بها أي مسلم تتحول في غضون ثوان إلى حكم مطلق على الإسلام والمسلمين ويصبح المسلمون كافة محط اتهام وإدانة وفي معرض إثبات براءتهم، ففي حال قتل مجرم ينتمي إلى المسلمين أحدهم بدافع السرقة تلصق التهمة بديانته ومعتقده متجاهلين دوافعه في سبيل إلصاق الإرهاب بالمسلمين وحصره فيهم، وإسقاطه على طائفة المسلمين حصرا.
هي المؤامرة.. ولا شيء سواها..

كاريكاتير رسم بلال يوسف

صورة وتعليق تعليق أمل دنقل

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.